بالعربى الفصيح..

١٩٧٠ـ١٩٩١

عش الزنابير

يرى البعض اننى تهورت وانتقدت العرب، وبذلك جلبت على نفسى غضب العرب من كل الجنسيات... شعوباً أو حكومات!

ويرى البعض الآخر أن الغضب سينصب علىّ من المصريين، بدعوى اننى تحاملت على شخصية المصرى بأن ساويته ببقية العرب!

وقال غيرهم اننى لن اسلم ايضاً من ضيق الحكومة والسلطات المصرية وهذا هو الاخطر.

وفى حين خشى البعض من اتهام المسرحية بانها سقطت فى هوة «الدعائية» لمصالح القضية الفلسطينية فى وقت انتهت فيه القضية، يؤكد البعض الاخر اننى على العكس وضعت نفسى موضع الاتهام والشك لاننى انحزت فيها للجانب الاوربى الغربى ضد الشرق العربى الذى انتمى اليه.

وابتسم بعضهم (لا اعرف باشفاق ام بتشفى) وقالوا اننى دخلت عش الزنابير لأن المسرحية ستغضب الجميع بلا استثناء! لكنى لا انكر ايضاً أننى وجدت من يهنأنى لأننى - على حد قوله استطعت بمهارة أن اكتب مسرحية متوازنة ترضى كل الاطراف (باستثناء جملة هنا أو اشارة هناك ونصحونى بحذفها).

أما الحقيقة فإن مشكلتى اثناء الشهور الطويلة التى تعذبت خلالها بكتابة هذه المسرحية لم تكن هى الحرص على تجنب اغضاب أحد، وإنما كانت المشكلة مع نفسى! وفى ظنى أن المشكلة الاساسية أمام الكاتب هى أن تدله نفسه على حقيقة ما يود أن يقوله بالفعل، من اعماقه وليس من طرف لسانه، فكل منا له اراء واتجاهات ومبادئ معينه، لكن عندما يجلس المرء للكتابة ـ وبفرض انه كان امينا مع نفسه ـ فلسوف يكتشف ان الأراء والاتجاهات والمبادئ التى يعتنقها قد تصلح لكتابة المقالات أو الأدلاء. بالاحاديث الاذاعية أو التليفزيونيه أو الثرثرة على المقاهى، ولكنها لاتكفى ابداً لكتابة مسرحية. فالقلم يتوقف عند كل تفصيلة مهما صغرت، جملة حوار، تسميه شخصية أو مكان وصف حركة تصور للمنظر، قطعة اكسسوار، زى معين، لحظة صمت، طريقة دخول شخصية أو خروجها... الخ، ويسأل نفسه كل مرة عشرات الاسئلة التى تبدأ بهل لهذا أو ذاك معنى ما؟ وما هو على وجه الدقة؟

ولا تتم الاجابة على هذه الاسئلة فى حينها بالضرورة، فقد يستغرق الوصول للاجابة اياماً أو شهوراً. وهناك من الاسئلة ما لا يجد الكاتب اجابتها الا بعد الانتهاء من كتابة المسرحية كلها بل واحياناً بعد عرضها بالفعل! عندئذ يكون الكاتب قد اكتشف بعض ما يريد... ان يقوله! ويؤجل اكتشاف الباقى لعمل آخر!.

وقد عاب البعض على المسرحية أنها متشائمة وبها قسوة تصل إلى حد جلد الذات... واتمنى ان اكون مخطئاً وان يكون الواقع العربى افضل من صورته المنعكسة فى هذه المسرحية...

وأخيراً

قال أحد الكتاب «الاجانب» يوماً: أن الكتابة وسيلة خرافية لاحتواء الرعب وانا ارجو القارئ أو المتفرج أن يشفق على رعبى!

الفصل الأول

دخـــــول

تطفأ بعض انوار الصاله، تبدأ جمله موسيقية

اذا كـان هناك شاشـه عـرض خلفيـه فسنرى عليـهـا عنوان «بالعـربى الفصيح» على جانب المسرح نرى مـخرج تليفزيونى امام وحدة تحكم ومعه مصور.بينما يظهر مذيع ومذيعه في بقعتى أضاءه متقاربتين .

المـــذيعـــه : سيداتى انساتى سادتى...

المـــــــذيع : اهلا بكم في برنامجكم الصريح..

المـــذيعـــه : بالعربى الفصيح...!

المـــــــذيع : يعده ويقدمه لكم ..

المـــذيعـــه : صادقه صالح...

المـــــــديع : و.. امين فالح ..

المـــذيعـــه : ننقله اليكم بالقمر الصناعى العربى عربسات..

المـــــــديع : عبر القناه الفضائيه..

المـــذيعـــه : الى جميع الدول العربيه..

(جمله موسيقى سريعه كأنها اللحن المميز للبرنامج)

المــذيعــه : عزيزى المشاهد....

المــــذيع : عفوا...كلمه لابد منها.

المــذيعــه : البرنامج الذى نقدمه الليله..

المــــذيع : له قصــه .

المــذيعــه : فقد توخينا فيه الصدق والحق والدقه..

المــــذيع : لكن وبعد ان مضينا فى تصويره فتره...

المــذيعــه : اكتشفنا ان الصوره المسجله. لاتعرض الحقيقه كامله.

المــــذيع : لذا فقد قررنا.. ان نعرض لكم ولاول مره..

المــذيعــه : مايحدث ايضا خلف الكاميرا !

المــــذيع : بما فيه نحن ومخرج هذه اللقطات ومصورها.

المــذيعــه : العرض ليس للكبار فقط..

المــــذيع : ولاخطر منه على اصحاب القلوب الضعيفه.

المــذيعــه : لكننا ننصحك قبل مشاهدته..

المــــذيع : ان تسأل نفسك اولا.. هل حقا تريد ان نقدم لك الحقيقه كلها ؟

المــذيعــه : ام تكتفى...... بربعها؟!

المــــذيع : هل تريدها لوجه الله خالصه؟

المــذيعــه : ام تفضل ان تراها مزوقه..؟

المــــذيع : هل تود الحق ولاشيء غيره ؟

المــذيعــه : ام تفضل.......ابن عمه ؟!

المــــذيع : هل نستأذنكم ان نقولها فى وجوهكم ؟ دون ان نغضبكم ؟

المــذيعــه : ايا ما كنتم...

المــــذيع : او كانت اوطانكم او معتقداتكم ؟

المــذيعــه : بالطبع سيجيب كلكم بنعم نعم !

المذيعه : فليكن.. لكن تذكروا جيدا انه....

الاثنان : نبكم على جنبكم !!

(اظلام)

(نسمع صوت عبر السماعات)

الصوت : سكوت ياجماعة... «ستاندى باى. ثرى تو ون، أكشن»

(ثم يظهر المنظر فى اضاءه تدريجية)

المنظر : حديقة هايد بارك بمدينة لندن.

(بمجرد الاضاءه سيتقدم مجموعه من الطلبه العرب نحو الجمهور).

الجميع : نحن الطلبه العرب المقيمين فى لندن...

احدهم : لاء لاء غلط.. المقيمون.

الجميع : (وهم يتقدمون للجمهور اكثر)

نحن الطلبه العرب...

المقيمون فى لندن .

نبعث الى اهالينا الكرام..

فى كل مكان...

من انحاء الوطن الاكبر.

مصطفى وحكمت: فى مصر المحروسه المحميه...

ادهم : فى وادى الاردن .

صخر : وقلب العروبه النابض... سوريه .

لقمان : وفى باريس الشرق.... لبنان .

سؤدد : والسودان كمان .

عنتر : والعراق حارس البوابه الشرقيه.

لـيـث: وبلد الصمود الجماهيريه العربيه الليبيه الشعبيه الاشتراكيه العظمى.

تمام: وتونس الخضراء....

مغوار: والمغرب البيضاء...

حزاعه ورابحه: وبلاد الخليج الفتيه .

سيف: والارض الطاهره الحجازيه.

جاسم: والجزائر... بلد المليون شهيد...

يزيد: واليمن السعيد...

فايز: وفلسطين... فلسطين..الانتفاضه العربيه.

(موسيقى نشيد وطنى حبيبى بينما المجموعه تقوم بعمل تشكيلات)

الجميع: اهالينا الكرام...

بعد السلام والتحيه.

اطمئنوا جميعنا علينا.

كل شىء على مايرام .

ولا ينقصنا الا رؤياكم.

مصطفى: كلنا هنا اخوة اشقاء..

صخر: مجتمعون فى السراء ..

عنتر: متحدون فى الضراء ..

لقمان: نقاوم انحلال الغرب بعزم واباء.

ادهم: نتعاطى العلم... كأنه دواء!

الجميع: كى نرجع ونسقيه لبلادنا

فنعيد لها امجادها

ونفوق الذين تعلمنا منهم

نهزمهم بسلاحهم

والبادى اظلم

راجعون بالعلم والتكنولوجيا

راجعون بالخبره

راجعون..راجعون

رابحـــه : والله اعلم !

(اضاءه جانبيه لنرى المخرج والمصور و يتابعان مايجرى على المسرح)

المخـرج : حلو.. ثبت الصوره .

المصـور : حاضر.

(الحركه تثبت لحظه كما يحدث فى شرائط الفيديو)

المخـرج : ابقى فكرنى نركب ع المشهد شوية تسقيف....شغل.

المصـور : (يشغل بعض ازرار الوحده) حاضر.

(تعود الحركه للمجموعه)

الجـميـع : وهذه صورتنا.. نبثها اليكم مع ارق تحيه.

(يكونون تشكيلا متماسكا يدل على الاتحاد والقوه)

الجـميـع : تحيا الوحده العربيه.

(يظهر المذيع والمذيعه فى الصوره وكل منهما يمسك بميكروفون)

المـذيـع : ايها الاخوة المواطنون .

المـذيعـه : هاهى صوره رائعه تؤكد ان الوحده العربيه حقيقة خالده.

المـذيـع : صورة لا تكذب..بلا غش ...بلا خداع بلا تزويق.

المـذيعـه : صورة تنطق بأن النهضه العربيه الكبرى توشك ان تتحقق.

المـذيـع : بل تنطق بأن النهضه قد بدأت وتحققت بالفعل !

(يظهرعسكرى بوليس انجليزى ويتوقف لحظه خلفهم)

المـذيـع : صورة نضعها امام الغرب المتغطرس الذى يرفض أن يصدق.

المذيعه : الغرب الذى يرسم للعرب صورة خادعه ومشوهه ..

المذيع : انظروا الى صورتنا وتمعنوا فيها جيداً.

المخرج : (بعصبيه مفاجئه) ستوب ...وقف الشريط.

المصور : (ببرود) حاضر... ماتزعلش نفسك.

(ويضغط زرا تتوقف الحركة على المسرح) فيه ايه؟؟

المخرج : فيه مصيبه.. رجع اخر كادرين وانت تعرف.

المصور : (بنفس البرود) حاضر... بس ماتزعلش نفسك !

(ويضغط زرا فتعود حركة الممثلين للوراء خطوه)

المخرج : بص كويس ... شفت الكارثه فين ؟

المصور : لاء..... فين؟

المخرج : (بغضب) حضرتك مطلع العسكرى الانجليزى معاهم فى الصوره ؟

المصور : هو اللى ظهرفجأه وانا بصور ومع ذلك ماتزعلش نفسك نشيله بالمونتاج.

المخرج : ماينفعش .. لان هيتشال معاه اهم جزء فى صورة العرب.

المصور : خلاص... يبقى خليه.

المخرج : ماينفعش .. لأن االبرنامج عن صراع الامه العربيه مع الحضاره الغربيه ووجود العسكرى بالشكل دا رمز زى الزفت !

المصور : (بضيق) وانا اعملك ايه. ماالحنا فى انجلترا.. مش عايز العسكرى الانجليزى يطلع ازاى ؟

المخرج : يطلع.. بس مش فوق دماغ اربعتاشر شاب من اربعتاشر بلد عربى. انت عايز النقاد والصحفيين يبهدلونى و يقولوا عليا عميل للغرب ولا مخرج حمار؟

المصور : محدش يستجرا يقول عليك عميل... !

المخرج : ايه؟؟

المصور : ماتزعلش نفسك .. اجمع لى الشبان العرب وانا اصورهملك تانى.

المخرج : (وهو يلطم خديه) تانى؟ اجمعهم تانى؟؟ دا انا قعدت شهرين اجمع فيهم!

اظـــلام

(المصور على الكاميرا والمخرج أمام وحده التحكم)

المذيعه : عزيزى المشاهد...

المذيعه : لا تنفعل...

المذيع : لا تغضب...

المذيعه : لا تشمئز...

المذيع : فنحن مضطرون ان نعرض عليك صورتنا فى اعين الغرب المنحاز ضدنا.

المذيعه : فبينما كنا فى الاستوديو بلندن.. نعد هذه الحلقه التى تصور سفالة وانحلال الغرب...

المذيع : فوجئنا بأنهم يصورون فى الاستديو المجاور لنا فيلما عن جهالة وانحطاط العرب!

المذيعه : اليكم جزءا من هذا الفيلم ..

المذيع : نعرضه عملا بحرية الرأى التى لانخاف منها..

(على المسرح نرى الان بدايةالفيلم) .

المنظر : (بانوه مرسوم يصور شارعا فى لندن وتظهر ساعة بج بن الشهيره. يظهر شخص عربى فى عباءه واسعه وله كرش ضخم على وجهه قناع بأنف كبير وشارب اكبروخلفه اربعة نساءيمشين وإرادفهن

السمينه تهتز خلفهن! من ناحيةاخرى يدخل عربى اخر بنفس الشكل ويلتقيان فى المنتصف).

(موسيقى شرقيه قديمه فى الخلفيه)

المخرج : (وهو يخلع السماعات بعصبيه) ستوب..وقف الفيلم.

(فى الحال تتوقف الحركه على المسرح)

المخرج : لاء... قلبى مش طاوعنى اعرض على الناس فيلم قذر زى ده..

المذيعه : احنا اتفقنا نعرض منه دقيقتين بس.

المخرج : ولو... دا بيسخرمن العرب ومصورهم كأنهم متوحشين وجهله مابيفهموش.

المذيع : سيب الناس تشوفه عشان يعرفوا ان الغرب بيزيف حقيقتهم.

المخرج : بالعكس الناس هيتأثروا بالفيلم لأن اغلبهم جهله مابيفهموش!

المذيعه : طب والحل ايه يأستاذ عكاشه ؟

المخرج : اعرض الفيلم بس بشرط.. يبقى معاه تعليق ينبه الناس ويوعيهم.

المذيع : اوكى..احنا جاهزين.

المخرج : (للمصور)... انزل بالفيلم.

(بينما تستأنف الحركة على المسرح)

المذيعه : انتبهوا الى خداع هذا الفيلم القذر!

المذيع : اياكم ان تصدقوه او تتأثروا به..!

المذيعه : انفعلوا واغضبوا عليه!

المذيع : اشمئزوا وتقززوا منه!

المذيعه : ويستحسن الا يشاهده اطفالكم..!

المذيع : والأضمن الا تتفرجوا انتم عليه !

المخرج : حلو. انا كده فى السليم .. افتح الصوت!

(نسمع حوارهما ويصاحبه ترجمه فى الخلفيه بصوت منخفض نوعاً)

(كما نسمع احيانا صوت ضحك مركب على المشهد)

الاول : اخى فى العروبه...!

الثـــانى : اخى فى العروبه...!

(ويتعانقان)

الاول : اهلا وسهلا فيك مرحبتين.

الثـــانى : اهلا وسهلا فيك مرحبتين.

(يقبلان بعضهما فى الخد)

الاول : مشتاقين والله.

الثـــانى : مشتاقين والله.

(يقبلان بعضهما فى الاكتاف)

الاول : كيفك؟

الثـــانى : كيفك انت؟

(يتصافحان بقوه)

الاول : الحمد لله

الثـــانى : الحمد لله

الاول : ايش بتسوى هون بلندن؟

الثـــانى : ايش بتسوى انت؟

الثـــانى : والله لجيث ساعتى مامضبوطه جلت اجى اشترى ساعة بج بن!

الاول : وانا لجيت روحى زهجان جلت اجى اشترى برج لندن!

الاول : الله معك.

الثـــانى : الله معك.

الاول : (لنفسه) هيسبجنى ويشترى البرج لنفسه.

الثـــانـى : (لنفسه) هيسبجنى ويشترى الساعه لحاله.

الاول : حياك الله .

الثـــانـى : حياك الله . (يقبلان بعضهما)

الاول : السلام عليكم ..

الثـــانـى : وعليكم السلام ..

(يستل كل منهما خنجرا طويلا من تحت العباءه ويطعن به الاخر فى ظهره)

الاثـنـــان : اه .. معلش.. عفى الله عما سلف!

(يسقطان معا. النساء يلطمن ويصرخن)

يمر عسكرى البوليس ويتحسس دماء كل منهما

العـسكرى : (بدهشه) this is not blood.

صـــوت : (هو صوت الترجمه) هذا ليس بدم . هذا بترول!

النســاء : (يزغردن فى الحال) اللهم لا اعتراض...!

(اظــلام)

المــذيع : انتبهوا ايها العرب.

المـذيعـه : نشرت صحيفة الجارديان البريطانيه اليوم خبرا يهم كل عربى..

المــذيع : ألا وهو... نبأ افتتاح احدث كباريه فى اوروبا واسمه قصرالملذات!

المـذيعـه : عفوا... النبأ الذى يهمنا ليس هو افتتاح ذلك الماخور بالطبع.

المــذيع : انما المقال الذى نشرته الصحيفه وقالت ان الكباريه سيكون بمثابة مستعمره جديده للعرب وطالبت بحرماننا جميعا من الدخول!

المـذيعـه : عفوا.. المقصود بالطبع منعنا جميعا من دخول البلاد !

المــذيع : ومع المقال وفى صدر صفحتها الثالثه نشرت صوره كبيره لشخص عربى..

المذيعه : وهو يركع تحت قدمى احدى الغانيات فى حالة سكر بين .

المذيع : حول هذا الموضوع اليكم التقرير التالى. اعده ويقدمه لكم..

المذيعه : صادقه صالح ...

المذيع : و.... امين فالح.

(الموسيقى المميزه للبرنامج وتتغير الاضاءه)

(كل من المذيع والمذيعه يقف فى ركن)

المخرج : ستاند باى . ثرى..تو..ون..اكشن !

(يدخل بعض الطلبه ثم يخرجون بمجرد تسجيل فقرة كل منهم)

المذيع : الاخ مغوار بن جبار.. عايز رأيك بكل امانه. هل يوجد فى الامه العربيه كلها، عربى واحد يرتكب هذه الحماقه؟

مغوار : بالطبع.. لا.العربى يقظ ومستحيل يكون وافق ان يتلقط له صوره مثل هذه والاغلب انها اتلقطت له بطريق الغدر فى لحظه ماكان فى وعيه! كان مخمور طيله ياخوى.!

المذيعه : الاخ عنتر ابو خنجر.. مش برضه رأيك هو..

عنتر : (مقاطعا) لا. الاعتراف بالحق فضيله والصوره المنشوره حجيجية وهى لشخص نعرفه جيداً ومن بلد شجيج عزيز علينا جميعا وهذا البلد هو..

المخرج : ستوب .... بلاش تقول اسم البلد.

عنتر : اذا يتريدوا الصراحه يبجى اتركونا نتكلم... ماكو داعى للحساسه.

المذيعه : احنا بنعمل برنامج يقرب بين العرب ولا يوقع بينهم؟

المخرج : خلاص... سيبه يتكلم براحته ياأستاذه صادقه..

(يهمس فى سماعةالهاتفون) لطفى سامعنى؟

المصور : ايوه.

المخرج : صوره و لما ييجى يقول الاسم هقفل مفتاح الصوت!

المذيعه : اتفضل ياأخ عنتر ..

عنتر : هذا البلد بالتحديد هو (ويحرك شفتيه لكننا لانسمع صوته)

المذيع : الاخ ابن خزاعه مارأيك فى كلام الاخ عنتر؟

خزاعه مايهم من اى بلد.. كلنا فى الهم شرق...انمااللى بيريد يفضح اهله وناسه, ربنا ان شاء الله بيفضحه وبيفضح عيلته كلها...

المخرج : اقطع.

المذيعه : الاخت رابحه، اسمحيلى اسألك.. اذا اتقدم لك شاب زى اللى منشوره صورته فى الجرنال توافقي تتجوزيه حتى لو كان هو اخر راجل ممكن يتقدملك ؟

رابحه : ابدا وامثال هولاء الشباب اللى ابتلت بيهم امتنا واللى بيترمون تحت اجدام الحريم الاجانب ويتركون حريم بلادهم لما اكثريتهم عنسوا هم فى الحجيجه جله جليله جدا !

المخرج : اقطع.

المذيع : الاخ ادهم بن الاشرم، هل توافق على الذهاب إلى مكان مشبوه زى قصر الملذات؟ بالطبع لاء... اشكرك على هذه الاجابه الصريحة!

ادهم : العفو. (ويخرج)

المخرج : ستوب اندهله بسرعه.

المذيع : يأأخ ادهم (ثم للمخرج) فيه ايه؟

المخرج : الراجل لسه ما جاوبش ..

المذيع : والله؟ سورى ماأخدتش بالى.

المخرج : اسفين ياأخ ادهم.. اول مانصور..سعادتك تجاوب وتقول بالطبع لاء!

ادهـــــم : بالطبع لاء.

المـــخــــرج : (شاخطا) لسه يابنى ادم.. استنى لما اقول بنصور... بنصور.

ادهـــــم : بالطبع لاء.

المــذيعــة : الاخوان لقمـان وسمعـان اولاد سليمـان...هل تنصحـان اخـوانكم الاشقاء يروحوا مكان قذر موبوء مثل قصر الملذات ويصرفوا فيه فلوسهم اللى محتجاها بلادهم؟

الاثـــنـــان : يادلى....بالطبع لاه.

لقـــمـــان : لان قصر الملذات هادا مو كباريه عادى.

ســمــعـــان : هادا سوبر ماركت كباريه!.

لقـــمـــان : بداخله اربعين غرفه...ايشى للرقص..

ســمــعـــان : وايشى للهجص..

لقـــمـــان : وهيدى للخمر وهيدى للهيروين...

ســمــعـــان : وهيدى للنسوان وهيدى للغلمان....

لقـــمـــان : هذا غـيـر عـشـر صـالات للقمـار.. وعـروض الافـلام الاباحـيـه.. والعروض الحيه كـالاستربتيز وباختـصار بيضم كافة شيء من وسائل اللهو والترفيه والمتعه والتسليه والبهجه والفرفشه والنعنشه اللى ترضى كل الاذواق (مستدركـا) بس طبعـا تغضب الله! ومن شان هيك احذر كل الاخوه الاشقاء من ارتياد هذه الاماكن...

الاثـــنـــان : خاصة ان الدخول فيها بالمجان بدون اى تذكره او رسم !

المـــخــــرج : يانهار اسود..دا اعلان !

المــصـــور : (يترك الكاميرا ويجرى خلف لقمان).

يأأخ.. يأأخ انت متأكد ان الدخول مجانا..؟!

لقـــمـــان : ايه طبعا خيى (ويخرج)

المصور : اخص عليكم. يبقى الدخول بلوشى وتخبوا عليا المده دى كلها؟

المخرج : طب ماتزعلش نفسك.

المصور : لاء ازعل وعلياالنعمه ماانا مصور..هه!

المخرج : اما انت عيل صحيح..هو استخسار وبس...؟..

المصور : اقطع دراعى ان ماكنتوا روحتوا من ورا ضهرى!

المذيع : واحنا مغفلين؟ صحيح الدخول مجانى لكن جوه الاغراء ينسيك اهلك ويخليك تدفع دم قلبك .

المصور : آل على رأى المثل اللى مايشترى يتفرج. امال يعنى ارجع بلدنا يقولولى شفت أيه فى لندن , اقول ماشفتش؟؟

المذيعة : (ساخره وهى تصوره خلسه) برافو يالطفى هو دا الرأى الشجاع !

المذيع : الاخ لطفى ابن فهمى..انت ايه رأيك فى واقع الامه العربيه.؟

المصور : واقع الامه العربيه مطين بطين!

المذيع : (وهو يقرب منه الميكروفون) الا ترى معى ان الوحده العربيه ممكن...

المصور : (منفعلا) وحدة مين يابا. بلا وحده عربيه بلا وحده علاجيه. انت بتصدق كلام الجرايد والتليفزيون؟ ماتخلونى ساكت..

المصور : (ينظر للشاشه) انتو كنتوا بتسجلولى؟

المذيع : ايه رأيك ياأستاذ عكاشه لو نذيع الفقره دى فى البرنامج؟

المخرج : انتوا اتجننتوا ؟

المذيع : فيها ايه ياأخى؟..مره نعرض رأى مخالف .

المذيعه : تصور الناس لما تسمع واحد بيقول الكلام اللى قاله لطفى

المصور : بس الكلام ده مايتقالش.

المذيعه : اذا كنا محددين من أيه اللى يتقال وايه اللى مايتقالش يبقى بنسأل الناس ليه؟ اذا كنا هنذيع شويه وهنخبى شويه يبقى عايزين الناس تتفرج علينا ليه؟

المخرج : يانهار اسود.عايزين تخربوا بيوتنا؟ حد فى الزمان دا يقول الحقيقه للناس فى وشهم ؟

المذيع : طب وحياة راس امى اللى عمرى ماحلفت بيها كدب انى ماهشترك فى اعداد البرنامج ده ولاتقديمه الا اذا كنت مقتنع بكل كلمه فيه.

المذيعة : وانا معاك ياامين و يغضب اللى يغضب ويشتم اللى عايز يشتم.

المخرج : طبعا مانتوا لسه مخطوبين وع البر. لكن انا عندى عيال. حرام عليكم .

المذيع : ماتحاولش (ثم يلتفت للكاميرا بابتسامه) عزيزى المشاهد..

المذيعه : برنامجكم بالعربى الفصيح..

المذيع : يتقدم لكم بأعتذار صريح

المذيعة : عن كل ماقدمناه حتى الان

المذيع : ونعاهدكم منذ اللحظه ...

المذيعة : ان نتوخى..الصدق والحق والدقه! وبما ان الحقيقه مسأله نسبيه.

المذيع : فليكن برنامجنا مجرد وجهة نظر مصريه.

المذيعه : عفوا.. ليست وجهة نظر واحده.. بل اربع وجهات نظر مصريه ..

المذيع : فى عموم المسأله العربيه..وصراعنا مع الحضاره الغربيه.

اظلام

المشهد الأول

المـنـظـر : بهو الاستقبال فى بنسيون صغير بلندن

نرى باب البنسيون ونضد الاستقبال وبه فتحه تؤدى للاداره.

ممر جانبى يؤدى الى غرف الطابق الارضى ونلمح بعض ابوابها .

فى الجانب الاخر سلم واصل للطابق العلوى له درابزين وتظهر منه

ابواب. اثاث بسيط عبارة عن اريكه وعدة بوفات وطاوله صغيره..

باب كتب عليه (bar) بعض الملصقات السياحيه على الحوائط.

الـوقـت : مساء ليلة خريفيه.

(عدد من الطلبه جالسون على المقاعد او على شلت.البعض يدخن

النارجيله. واحد يعزف على العود. وفتاه تغنى ويرددون خلفها)

(يجرى كل ذلك بصوت منخفض وكأن المخرج يتحكم فى مفتاح

الصوت)

(بينما نسمع تعليق المذيعان)

المـذيع : هل صحيح ان العرب لا يجمع شملهم الا الاحزان؟

المـذيعـه : انتهزنا فرصة عيد الفطر المبارك لنضع اجابه على هذا السؤال.

المـــذيع : وذهبت كاميرا البرنامج الى احد البنسيونات التى يقيم بها الطلبة العرب

المـذيعـه : كان الزملاء قد اقاموا بهذه المناسبه عيد الفطر ليله عربيه.

المـــذيع : وفى غفله من العيون... سجلت الكاميرا الخفيه هذه اللقطات.

المـذيعـه : لكننا لم نكن نعرف اننا امام قصه مثيره.

(جورج يظهر من خلف النضد ليضع لهم بعض الطلبات)

المـــذيع : كل سنه وانتوا طيب . يلزمتوا اى هدمه تانى ؟؟

خـــزاعـــه : thank you جورج.

(البعض يتوالى حضورهم)

صـــخـــر : كل عام وانتم طيبين.

يـــزيـــد : وانت بالصحه و السلامه.

خـــزاعـــه : عساكم من عواده.

مـــغـــوار : كل سنه وانتم بخير ياالخوان.

ســـيـف : الله بالخير..حياك الله

جـــورج : (ينظر لعناقهم بدهشه)

صـــخـــر : ماتندهش ياخواجه جورج.احنا ياولاد العرب نحب بعض لأننا اخوه اشقاء.

عنـتـــر : ايه ياصخر... بتجدم له مذكره تفسيريه؟

صـــخـــر : لا، بس الاجانب مايعرفوا مشاعرنا الفياضه ويظنوا السوء بالرجال ياللى يتعانقوا ويبوسوا بعض!

يـــزيـــد : متخلفين والله ياأخى.

جـــاســـر : السلام عليكم ياالخوان (ولادهم) للأن ماخلصت تعليق الزينات؟

ادهـــم : الاخ خزاعه كان مسئول يشتريهم واتأخر.

خـــزاعـــة : لو نزلت السوج بالعجال والدشداشه يرفعوا الاثمان على، ارسلت لقمان بدالى. شاطر فى المساومه وشكله كأنه من الفرنجه الكفار!

لقمان : نحنا من بيوتات كلاتها تجار. رحت لابعد سوق واشتريت بأرخص الاسعار.

خزاعه : زين.. يعنى فضل معاك باجى من المصارى؟

لقمان : طبعا خيى... طبعا.

خزاعه : وين هو امال؟

لقمان : تكرم عينى.. راح فى الموصلات!

جاسم : لكين هاذى زينات افرنكيه غربيه، مو عربيه شرقيه.

لقمان : شو بتحكى يازلمه؟ نحنا هون بلندن. من وين التقى زينات عربيه بحياة اختك؟

(تدخل حكمت ورابحه)

حكمت : ايه.. مالكم ياشباب؟ انتو كل شويه تتخانقوا زى الديوك؟

خزاعه : جيتوا فى وجتكم.. ياللا جهزوا المكان. خدموا علينا.

رابحه : شنهو؟ هو انتو يارجاله ماتنظرو وجوهنا الا وتشغلونا؟

خزاعه : (متراجعا) انا ماأجصدك انتى ياأختى!

(يظهر مصطفى بالبيجاما وفى يده مبخره)

مصطفى : بسم الله ماشاء الله.. الله اكبر. متجمعين عند النبى بأذن واحد احد.. وحصوه فى عين اللى مايصلى ع النبى.! (ويخرج لحظه)

مغوار : نقطة نظام قبل مانبدأ ليلتنا أذكركم ياالخوان بأتفاقنا الدائم... لا نقاش فى الدين.. لانقاش فى العرق... لانقاش فى السياسه منعا لأى حساسه.

حكمت : واحنا طالبين زياده فى بند الممنوعات.

سيف : ايش يكون ياست حكمت؟

حكمت : (لرابحه) قولى انتى..

رابحـــــه : لا يا اختى جولى انتى!

جـــاســـر : مفهوم.. لانقاش فى امور السكس نظرا لوجود الحريم!

البـــعض : (وهم يضحكون) موافقون والامر لله !

ســــيف : الحمد لله.. طالما مابنتعرض لها المواضيع الحساسه يبجى مايخالف ، وابدا مانختلف فى اى شىء .

تمـــــام : (الذى لصق اذنه بالراديو يصيح) الله اكبر ..احمدك يارب (ويرقص فرحا) انتصرنا انتصرنا..

مـــصطفى : الف الف مبروك ياتمام..انتصرتوا فى ايه.؟

تمـــــام : حققنا الهدف المنشود. وصلنا للعالميه. دخلنا..

عنتـــــر : اسرائيل ؟

تمـــــام : كأس العالم !

مـــصطفى : ولو انى مافهمش فى الكوره لكن الف مبروك(يعانقه) وغلبتوا مين؟

تمـــــام : غلبناكم انتم.. الجون فيكم وفى بلدكم!

مـــصطفى : اتنيل بقى . هو انتوا بتعرفوا تلعبوها. دا احنا اللى معلمينهالكم! (تثبت الحركة دون صوت بينما نسمع المذيعان)

المــذيعــه : كان بعضهم قد دعى بهذه المناسبه احد اساتذتهم بالجامعه..

المــــذيع : وهو البروفسير ريتشارد ويزدم المستشرق الذى يجيد اللغه العربيه. (يدخل ريتشارد دون ان يلاحظوا لاستمرارهم فى الشجار)

ســــؤدد : وايه يعنى ما احنا غلبناكم سنة واهد وهمسين! وبالاماره كانت النتيجه واهد واهد.

رابحـــــه : خلاص ياشباب امنعوا التحدث فى الكوره ايضا.

عنتـــــر : عيب عليكم والله، الراجل الاجنبى جاى لو شافكم يجول ايش؟.

الجـــمـيع : (ينتبهون لوجود ريتشارد فيسكتون) .

عنتــــــر : يعنى لازم اشخط فيكم عشان تتلموا؟! وما هو لولا الفوضى كنا بجينا أفضل من ريتشارد وامثاله.

ريتــشــارد : السلاموا عليكم.

عنتــــــر : (محرجاً) بروفسير ريتشارد؟ اتفضل. انت نورت

ريتــشــارد : شكرا... شكرا... ممنون كتير (يجلس فوق شلته على الارض).

رابحـــــه : ايش بتحب تشرب يا بروفسير؟

ريتــشــارد : فنجان من الشاى.. لو تكرمتى.

رابحـــــه : حنا عندنا جهوه عربيه حلوه كتير.

ريتــشــارد : فنجان من الشاى لو تكرمتم.

حــكــمــت : فيه كمان قرفه وجنزبيل وكركديه وكراويه وتمر هندى وخروب

ريتــشــارد : شكرا.. فنجان من الشاى .. لو تكرمتم

ســـــؤدد : كنا بودنا نغدم لك مشروبات روحيه. بس تغاليدنا تمنعنا.

ادهــــــم : ممكن. لكن بنخلى چورچ هو اللى يجدمها لك.

رابحـــــه : زين.. زين الجهوه حضرت!

لقـــمـــان : والتارجيله كمان.

حــكــمــت : والنبى لتدوق الكحك بتاعى.

وابحـــــه : ضرورى نعرف رأيك فى الأكل العربى.

ريتــشــارد : (بفزع) لكن انتم من واحد وعشرين بلد واكلاتكم مختلفه.

مــصطفى : كل سنه وانت طيب.الصيام خلص والليله عيد.

ريتــشــارد : اعرف.. من الليله ترجعون للأكل المعتاد.

مــصطفى : تمام..

ريتــشــارد : اى لاتأكلون كثيراً مثل رمضان!

الجــمــيع : ايش..؟؟

(اصوات زعيق تأتى من اعلى)

زيتشارد : (بفزع) ماهذا . هجوم ارهابى؟

حكمت : لا دا صوت عنتر وصخر.

جاسر : انا لاأقبل حد يزعق ويفضحنا قدام الاجانب . «سترو. سى سيمبوسيبل»

مصطفى : طب وانا مالى؟

ليث : طب وطى حسك انت !

لقمان : (يدخل وهويصفر)

ريتشارد : ماهذا العراك ياسيد لقمان ؟

لقمان : مابيتعاركوا ومابيتصارعوا.. بيتناقشوا سيدى !

مصطفى : اه.... مافيهاش حاجه... مناقشه حره!

لقمان : تمام خيى تمام.. مناقشه حره.

(صوت اشياء تتحطم)

مصطفى : وياترى بيتناقشوا فى انهى جوله دلوقت ؟؟

ريتشارد : الا يستطيع احد ان يصلح بينهما ؟

مصطفى :ماينوب المخلص غير تقطيع هدومه. اسألنى انا..

جاسر : ليش تقطيع الهدوم؟؟ بيوافقوا يصطلحوا.. بنصلحهم. بيريدوا يتخانقوا.. بنتخانق.. وياهم.

يزيد : وانا معه.

جاسر : بينا يارجال..!

يزيد : انا مابدى اتخانق الان. روح انت !

(صوت صرخه طويله ثم صمت)

مصطفى : يظهر والله اعلم واحد منهم اقنع التانى..!

لقمان : مابظن حدا فيهم يقتنع !

مصطفى : لا ممكن.. بالحجه القاضيه !

(يظهر عنتر وصخر وهما يضحكان)

ريتشارد : هل استطيع ان اعلم فيما كنتما تتناقشان بالضبط ؟؟

عنتر : هه؟؟ كنا بنتحاور فى ايه ياصخر ؟

صخر : والله مانا فاكر ياعنتر !

عنتر : ايه افتكرت. كنا بنتبادل الرأى وتطابجت وجهات نظرنا والحمد لله

ريتشارد : لكنى سمعتكما تصرخان.

عنتر : لا هذه كانت نجطه شكليه , اصل حين ماجينا خارجين م الباب جلت له اتفضل..

صخر : قلت له ابدا... انت الأول وانا من بعدك .

عنتر : حلفت بالطلاج ثلاثه ما اخرج جبله .

صخر : قلت له تقبرنى ان ماكانت خارجتك تكون قبل منى!

مصطفى : على النعمه كل واحد مش عايز يخرج عشان خايف يدى التانى ضهره.

ادهم : (فجأة) لكين مين فيكم اللى مشى كلمته فى الاخر ؟؟

صخر وعنتر: (فى نفس واحد) انا طبعا !!

(ينظران لبعضهما ثم ينطقان معا)

صخر وعنتر: كيف انت تمشى كلمتك على ؟؟

ادهم : أياكم حد فيكم يأذى اخوه.

صخر : انا ماحدا يقدر يأذينى، سيبنى عليه .

عنتر : انا ماحدا يجدر يمسنى، اتركنى له.

مصطفى : لا اله الا الله... صلوا ع النبى.

الجميع : اللهم صلى عليك يانبى...

مصطفى : ياللا سمعونا حاجه احتفالا بأستاذنا

تمام : (يغنى) الارض بتتكلم عربى الارض .. الارض! الارض بتتكلم ايه؟

ريتشارد : عربى.لكن كيف تكون ليله عربيه بدون ال.... (ويرسم شكل امرأه فى الهواء).

البعض : (بتوجس واستنكار) ايش؟؟

ريتشارد : (ويكرر الاشاره) الرقص الشرقى!

مصطفى : اه ..انا بحسب.

ريتشارد : اذن فرجونا يابنات .

حكمت : هو فاكرنا ايه بنشتغل فى كباريه.؟

خزاعه : بيتكلم صح. والله مافى حد يجوم بالرجص غيركم !

حكمت : ومافيش حد اهبل يروح الكباريه يتفرج عليه غيركم !
(ثم لرابحه) وانتى ياختى ماتعرفيش ترقصى؟

رابحه : حد الله بينى وبين الرجص الشرجى. انا ما ارجص الا غربى (وترقص غربى).

حكمت : بالذمه دا عيب ودا مش عيب؟

سيف : (لرابحه بلهجه امره) اجعدى يامره. اجعدى.
(ثم لريتشارد) احنا نساءنا مايرقصوا .

ريتشارد : لكنى رأيت فتيات عربيات يرقصن رقصا مثيرا

سيف : هؤلاء لسن فتيات , بل راجصات.احنا ماعندنا احد يرجص غير الرجال! ومايرحصوا مع الحريم مثلكم ولكن الرجل يرجص مع رجل مثله!

ريتشارد : هكذا الحال دائما.كل شعب يظن انه افضل من بقية شعوب الارض.

ليث : حتى انت ياستاذنا فكرتك عنا غير صحيخه مثل بجية الغربيين.

ريتشارد : لا انتم تعلمون أنني متعاطف مع اغلب قضاياكم ثم انني اقدر تراث الشرق واحترمه.

ليث : ولهذا نلجأ اليك فلقد كتبنا بحثا عن صورة العرب المشوه في الاعلام الاوربي ونريد ان ننشره في الصحف الانجليزيه.

ريتشارد : الصحف لن تنشره الا اذا كان اعلانا مدفوع الثمن .

ادهم : (بحماس) بندفع..مهما كان الثمن.مستعدين ندفع لاخر فلس معنا .

سيف : (بضيق) لاتأخذني ياأخي.. انت معك كام فلس في جيبك ؟

ادهم : مامعي . لكن الاخوان معاهم ومافي فرج بينا !!

خزاعه : ماتبص لي.. بكفايه غرامة الاسبوع الماضي. حكمتم على اشترى كل نسح الكتاب اللي بيتهجم على العرب لاجل مايجراه احد.

ريتشارد : (يضحك) مدهش ..

خزاعه : وايش كانت النتيجه؟ ظلوا الكتاب نجح..عملوا منه طبعات جديده!

صخر : لا هي المكتبه اللي في شارع بيكاديللي دايما بتصدر كتب ضدنا.

ريتشارد : لا اعتقد.لانها ايضا تصدر كتبا لها مختلف الاتجاهات.

مصطفى : عشان كده. قررنا نرد على الصوره المشوهه اللي بيرسمها الغرب لينا

صخر : لقينا ان العمل اللي يظهر وحدتنا كأخوه عرب يبقى تمثيليه كبيره!

ريتشارد : تمثيليه؟؟

صخر : أيه نعم. تمثيليه من تأليفي اسمها واعروبتاه ومنيحه كتيرا

مصطفى : وانااللي بتولى اخراجها وتوزيع ادوارها.

صخر : ماعلينا. المهم انها بتفضح مزاعم الاجانب. وبتعرى كل عيوبكم ! واملنا فيك استاذنا تساعدنا من شان نعرضها في الجامعه!

ريتشارد : لكني لم اقرأ التمثيليه.

صخر : بحكيها لك..بطل القصه شاب من قبيله عربيه وبيخطفه مستعمر انجليزى من شان مايفرض شروطه على القبيله كلها.

مصطفى : وطبعا الشاب المخطوف ده رمز لقضية فلسطين! واخد لى بالك؟

ريتشارد : وماهى نهاية هذه التمثيليه ياترى ؟؟

صخر : مافكرت فى النهايه بعد. لكن ضرورى تكون نهايه سعيده بالطبع ويتم انقاذه على يد حدا من اخوانه.

ريتشارد : ومن يقوم بدور ذلك الشاب المخطوف؟

مصطفى : الاخ فايز. لكن مش موجود دلوقتى .

ريتشارد : ومن سيقوم بدور المنقذ ؟

الجميع : انا....!! (ثم ينظرون لبعضهم)

حكمت : (تظهر من المدخل) الحقوا زميلنا فايز جاى منصاب ومجروح .

(يدخل فايز على وجهه اثار جرح ودماء يهرعون نحوه بلهفه)

الجميع : فايز أيش حصلك؟؟

(تثبت الصوره ونسمع المذيعات)

المذيع : عزيزى المشاهد.

المذيعه : عفوا.

المذيع : هنا كانت بداية القصه.

المذيعه : التى قررنا ان نتابعها للنهايه.

حكمت : (تحاول ابعادهم) مش كده ماتتزاحموش عليه خلوه ياخد نفسه.

رابحة : من ايش ها الجرح؟ اتعاركت مع احد ؟؟

فايز : (وهو يتأوه) نعم اخدونى بالغدر اكملى وحدى .

ليث : انت وسط اخوانك لايمكن تكون بروحك.

مصطفى : احنا اللى يرشك بالميه نرشه بالدم.

عنتـــــــر : احكيلى مين كلمك وانا اسحله وبعدها أجطع لك رجبته .

صــــخــــر : تقصف رقبته وحدك؟ مافى قبضايات غيرك؟؟

لقـــمـــان : أنا بقوصهولك خيى والشمس طالعه (ويخرج مسدسا)

يـــزيـــد : من يكون التعيس ؟ (ويشهر خنجرا)

ســــــؤدد : سكر يازول.. فايز.. شنو حصل ليك ؟ (ويخرج)

فـــــــايـز : وانا جاى التجيت فى سكتى «جروب» من الانجليز الصيع عند المكتبه اللى ف ميدان بيكاديللى.. جالولى تعال نتناجش وياك...رفضت.

جـــاســـر : في شنو يتناقشوا وياك؟؟

فـــــــايـز : مابعرف. انا مابدى اتناجش من اصله. جيت امشى راح واحد منهم سبنى.

مــصطفى : ابن الكلب ! شتمك قالك ايه؟؟

فـــــــايـز : ياريت شتمنى وحدى.. دا سبكم جميعا.

الجـمـيع : كيف؟؟

فـــــــايـز : جالى يا....يا...(يكاد يبكى) . ياعربى!

الجـمـيع : (بلهجة احتجاج) قالك ياعربى ؟؟؟

فـــــــايـز : اى والله.. وكررها بعلو حسه بدل المره ثلاث!

مــصطفى : وسكت له؟؟

فـــــــايـز : لا...اندفعت ناحيته والدم بيغلى فى عروجى....

حـكـمـت : وبعدين ؟

فـــــــايـز : ماحسيت الا والدم سايح بره عروجى وانا مرمى ع الارض .

ريتـشـارد : اسمحوا لى ايها الاصدقاء ان كلمة عربى لاتعنى الاهانه بل هى مجرد صفه وتقريرحال لا اكثر.

ادهـــــم : (بأكتشاف) اى والله معاك الحج. حنا عرب بالفعل !

ســـــيف : (لفايز) ييجى ليش غضبت؟ بتتنكر من عروبتك وبتعتبرها اهانه؟

الجـمـيـع : (يستنكرون موقف فايز بكلمات مختلفه)

فـــــايز : أسمعونى (وكأنه يكتشف الان فقط سر غضبه) هو جالها كأنها سبه او لعنه او يمكن دعوه بيدعيها على! رماها بكل احتقار من بين شفايفه كأنه بيبصقها فى وجهى. كأن معناها يامتوحش يامتخلف ياهمجى ياعديم التحضروالمدنيه! والدليل ان كل اللى كانوا حاضرين ضحكوا مسهتزأين !

ســـــيف : جولى.. كان فيهم حريمات ؟!

فـــــايز : ايه طبعا.

ســـــيف : ييجى التار ولا العار ياأخوان !

ادهـــــم : هما الاجانب كلهم جنس واطى !

حـكـمـت : (هامسه) احنا نسينا الاستاذ .

لقـمـــان : (وهو يسحبه للباب) اتفضل استاذنا أشرب حاجه... تقبرنى لانت شارب!

ريتـشـارد : شكرا. جود باى (يخرج)

حـكـمـت : تعال يافايز نداوى لك جرحك .

(تخرج حكمت ورابحه مع فايز لحجرته)

البــعض : (بعصبيه) التار.. التار ياخوان.

مـصطفى : التار.. بس اهدوا بالله ياجماعه ونفكر بعقل .

لقـمـــان : ايه، نحنا نشوف هاالشاب ونتناقش وياه.

صـــخـــر : (مقاطعا) لا مابنتناقش مع هاالاشكال. مابنتناقش .

تـمـــام : " بوركوا ؟.. بنقيم عليه الحجه وناخد منه حق عرب!

خـــزاعـــه : كيف...وافرض غلبنا في المناقشه ولجينا الحج معاه.. يبجى مليح؟!

لقــمـــان : ساعتها بنضربه حتى الممات ويبقى خد جزاؤه!

مـــصطفى : ياجدعان المسأله مش عافيه. احنا في بلادهم وهما كتره. ردنا عليهم لازم يكون رد حضارى.

ادهـــــم : مثل ايش؟

مـــصطفى : معرفش، لكن نفكر.

عـنـتـــر : ان كنت هايب من المعركه اتخلف انت. احنا جدها.

مـــصطفى : انا اخاف؟؟ طب عليا النعمه من نعمة ربى ان ماحد هياخد بتار فايز ويجيب له حقه غيرى انا لوحدى..

جـــاســـر : من حقه .. اعطوه الفرصه يرد كرامة سى فايز وحده!

لقــمـــان : والله يعينك .

مـــصطفى : ايه ده. هو انتوا كل مره تشعللوها وتخلعوا؟!

خـــزاعـــه : بدك تعاركهم بالكلمات؟

مـــصطفى : ماحدش يزايد عليا، انا اربع مرات تتفقوا معايا نتخانق واروح الاقى نفسي مدبس لوحدى, ومع ذلك انا جدع قوى ومستعد ادبس لخامس مره!

صـــخـــر : لا والله مانتركك تنول ها الشرف لحالك !

تـمـــــام : أى نعم.. رجلنا على رجلك ويدنا قبل يدك !

مـــصطفى: يبقى عاهدونى كلكم نكون يد واحده...واللى فشلت فيه الحكومات نحققه احنا.

صخر وعنتر: (معا) اللى فشلت فيه حكوماتكم!

عـنـتـــر: احنا حكوماتنا ماتفشل ابدا.

جـــاســـر : اتفقنا.. «سلفو بليه» فيت.. فيت، ايدكم جميعا يارجال نقرأ الفاتحه

الجـــميع : (يضعون يدهم اليمنى فوق يده عدا لقمان)

ســـــيف : انت ليش واقف وحدك مابتقرا معانا؟؟

لقــمـــان : انا لقمان خيي.

ســـــيف : ايش لقمان يعنى...على راسك ريشه ؟

لقـــمـــان : لقمان ياابن عمى.. ابن سليمان المارونى.... فهمان على ؟!

ســـــيف : ومن ايش هذا؟

لقـــمـــان : حكمة الله!

الجــــمع : امين.

صـــخـــر : بينا يارجال نجيب لفايز حقه وناخد بتاره م اللى اهانه وضربه...

(يدخل جورج وفى يده اقنعه)

چـــــورج : الليله كصر الملذات انده هفله كبيره. هو اتكلمتوا وبيسألتوا هد يهب يروه؟

الجـــميع : (يشيحون عنه بأستنكار)

چـــــورج : دى هفله هصوصى بالملابس التنكريه والماسكات اللى تهفى الشخصيه! دا غير لوتاريه وجوايز غاليه وهدايا مجانيه.(يخرج).

ســـــيف : اعوذ بالله من الافكار الشيطانيه.

ســــؤدد : (يسود الصمت لفتره) انا بغول الافضل نأجل موضوع فايز لباكر!

ادهـــــم : والله معاك الحج .. بناخد الليله راحتنا وباكر نكون بعافيتنا!

عـنـتــــر : خلاص نتجمع غدا الساعه حداشر ونطلع ميدان بيكاديللى ونهاجم العدو واحنا كتره.

مـــصطفى : ع البركه.. واهو كل تأخيره وفيها خيره !

(يخرج الجميع بسرعه)

صوت راديو : هنا لندن.القسم العربى يهنىء مستمعيها الكرام بعيد الفطر المبارك.

(يظهر فايز ويقف فى بقعة اضاءه ويتلفت حوله بحيره)

فـــــــايـز : هما تركونى وراحو وين؟؟

صوت راديو : ياليلة العيد انستينا... وجددتى الامال فينا ..!

(موسيقى غريبه صاخبه تبدأ خافته وتعلو حتى تطغى على الأغنيه)

اظـلام بطىء

المشهد الثانى

المنظر : الاستديو

المذيع : وفى اليوم التالى نشرت جرائد الصباح خبراً هز بريطانيا كلها.

المذيعه : الخبر يقول..

المذيع : (يقرأ من صحيفه) تسلل شخص مجهول ليلة امس الى داخل مكتبه بشارع بيكاديللى والقى بشحنه ناسفه مما ادى الى احتراق كل مابها كتب.

المذيعه : واتهمت اغلب المقالات العرب ,وطالبت بسرعة القبض على الفاعل ومحاكمته.

المذيع : وفى الطبعات المسائيه نشرخبر بحجم صغير عن اقتحام بعض اللصوص لقصرالملذات وسرقوا مجموعه من الزبائن يعتقد أنهم من العرب.

المذيعه : الغريب فى الخبر ان الشرطه افرجت عن اللصوص بعد ساعه واحده من القبض عليهم.

(موسيقى اللحن المميز للبرنامج)

المخرج : دى فضيحه للبوليس الانجليزى. عشان تعرفوا ان الغرب متعصب ضدنا.

المصور : على فكره , انا كنت امبارح فى قصرالملذات

الثلاثة : ايه؟

المذيع : طب ماتحكى لنا اللى حصل.

المصور: اللصوص طلبوا من الموجودين يقلعوا الاقنعه التنكريه اللى لابسينها، بعض الزباين طلعوا لابسين قناعين. تحت القناع الاولانى قناع تانى مالوش ملامح , اللصوص فهموا ان دول عرب.

المذيعه : وبعدين؟

المصور : اللصوص هددوهم ,قالولهم , فلوسكم او قناعكم. كلهم عيطوا ومرضوش يقلعوا الاقنعه

المخرج : انا مش فاهم حاجه..

اظلام

المشهد الثالث

البنسيون

(جورج يقرأ صحيفه والراديو يذيع موسيقى هادئه)

(مصطفى يظهر من حجرته مسرعا وهو بالبيجاما)

مصطفى : چورج.. الساعه كام معاك؟

چورج : It is five past two.

مصطفى : وازاى تسيبنى نايم لحد اتنين وخمسه؟ اودى وشى فين من زمايلى. أكيد مشيوا... ميعادنا كان حداشر ماهيصدقوا يمسكوها لى ذله ويطلعونى استسلامى وانهزامى.
انت ماشوفتنيش امبارح لما خرجت ورجعت وش الفجر. اوكى ؟

چورج : مستر موستفا. I am واهد راجل شريف. موش ممكن اكدب. موش ممكن افتن. موش ممكن امسك رشوه.
(مصطفى يناوله نقودا) موش شفت اى هاجه بالمره.

مصطفى : لازم البس قوام والحقهم.زمانهم بيتعاركوا ومحتاجنى.
(تدخل مرجريت)

مـرجـريت : موستفا..هبيبى .

مـصطفى : مرجريت ايه اللى جابك دلوقتى؟

مـرجـريت : انت هبيبى مدينى واهد ميعاد.

مـصطفى : اه.. بس جد ظرف طارىء. زمايلى بيتخانقوا مع شويه عيال انجليز صيع ولازم اروح اضرب معاهم.

مـرجـريت : اجى اضرب مآكى هبيبى؟

مـصطفى : بس دول من اهل بلدك وحتتك مرجريت !

مـرجـريت : انت دلوقتى اهلى موستفا. ومادام هما ضايقتى اصهابك انا ضرورى اضايق ابوهم.(وتصرخ وهى تؤدى حركة كاراتيه) ياهوه! ياللا بينا.

مـصطفى : (يتحرك لباب الخروج ثم يقف مستدركا) دا انا لسه بالبيجاما , لما اروح اقلع !

مـرجـريت : اجى معاكى هبيبى.

(يخرجان بينما يظهر عنتر من ناحيه اخرى)

عـنـتـر : جورج.. (يتلفت حوله ثم يهمس له بشىء).

جـورج : مستر انتر.. I am , واهد راجل شريف. موش ممكن اكدب. موش ممكن افتن.(يناوله نقودا) مش ممكن اشوف هاجه بالمره.

(يظهر صخر داخلا)

صـخـر : صح النوم يا اخ عنتر.

عـنـتـر : (مرتبكا) انا صحيت من فتره.

صـخـر : غريبه. مع انك كنت معاى الامس لحد الفجر.

عـنـتـر : انا؟ كنت وياك وين.؟

صـخـر : فى المنام خى! صحيح وجهك كان غير الوجه.لكن الصوت صوتك تمام.

عنتــــر : نصيحه أخ ..يستحسن مجرد ماتفيج تنسى الحلم بالكامل.

(ادهم يدخل وهو يغنى)

ادهــــم : وبدنا نتجوز ع العيد وبدنا نعمر بيت.... (يراهم فيسكت لحظه ثم يغنى) وطنى حبيبى..يوم ورا يوم امجاده بتكتر!

جـاسـر : (يمد يده لسيف) السلام عليكم

سـيـف : (يظهر ذراعه المكسور) مكسوره ياأخى .

(يدخل البعض تباعا يبدو عليهم الارهاق ثم الفتيات) .

خـزاعـه : (مستنكرا) حتى انتو يابنات...؟؟ حتى انتوا؟؟

رابحـه : (مهاجمه) حتى احنا مالنا؟؟

خـزاعـه : (برقه) تحضروا متأخرين.

رابحـه : احنا مالنا نفس مثلكوا ؟.. حتى النوم بتحاسبونا عليه؟؟

حـكـمـت : انا جالى كابوس. حلمت انى انسرقت. صحيت مالقيتش سلسلتى الدهب اللى حيلتى!

سـيـف : ربك بيعوض .. اصبرى صبرا جميلا.

چـورج : (يضحك فجأه وهو يقرأ الصحيفه)

جـاسـر : (بغضب) انا شكلى يضحك , بتسخر منى؟ .

سـيـف : هو مابيجصدك ياأخى.هو جصده يسخر منى انا!

چـورج : انا اضحك بسبب الهادث المنشور فى الجورنال. هصلت بالامس واهد سرقه كبير فى كسر الملذات.

عنتــر : (بدهشه) ياه.. لحجوا ينشروها؟ (ثم يستدرك فيقطع الكلام) .

چـورج : اللصوص سرقوا زباين كتير. مسكوا «المونى» بتاعهم والساعات والدهب والالمظات كله.. كله.

ادهــم : (بقلق) وياترى البوليس عرف مين ال...... (ويسكت بتردد) .

جـــــــورج : اللصوص؟؟

الجــمـــيع : (بلهفه) لاء.. الزباين !

جـــــــورج : No , that the problem ولا واهد قـدمـتـوا شكوى للبـوليس! اشـان كده بوليس اضطر سبتوا لصوص!

لقـــمـــان : قفلوا على هاالسيره و خلونا فى الاهم. كان بيناااليوم موعد.

ادهـــــــم : نعم اتفقنا نقوم اليوم بالتمثيليه .. اقصد البروفه.

صـــخـــر : (يخرج ورقا) اقعدوا اقرا لكم المشهد ياللى كتبته ها الصباح (مصطفى يطل برأسه متلصصا)

مـــصطفى : (لنفسه) دول رجعوا مضروبين علقه جامده! (يتسلل لباب الخروج)

صـــخـــر: (يقرأ) مهما حدث سنبذل الدماء والموت للجبناء

الجـمـيع : (يصفقون)

مـــصطفى : (لنفسه بتأثر) اخص، بيتكلموا عليا فى غيبتى ! (ثم يستدير كأنه وصل توا) كنتوا فين حضراتكوا؟ رحتوا لكم ميدان بيكاديللى مالقتش ولا واحد فيكم (ينظرون له فيرتبك) بتبصولى كده ليه؟ ايوه رحت.. بس متأخر شويه!

عـنـتـــر : احنا حصلت لنا ظروف منعتنا م الذهاب .

مـــصطفى : (بذهول) انتو بتقولوا ايه..كلكوا ؟؟

لقـــمـــان : ايه يااخي بنحكى عربى..كلنا معرضين يحصل لنا ظروف.. مابتعذر؟

جـــاســـر : والعركه بتتأجل لتوقيت انسب .

مـــصطفى : (يضحك بشده ويكاد يترنح)

صـــخـــر : بيضحك ليش ها الزلمه؟؟

مـــصطفى : (يتجهم) بس كفايه. لكو عين تتكلموا بعد ماسيبتونى اواجه اربعين واحد فى معركه غير متكافئه؟!

رابحـــــه : وانت.. ايش سويت؟؟

مــصطفى : ناضلت على قد ماقدرت. ضربت سبعه بأيدى اليمين

رابحـــــه : تهبل.. تخبل

مــصطفى : وتسعه بأيدى الشمال...

حـكـمــت : ينصر دينك.

مـــصطفى: وفقعت اتنين تلاته بالروسيه !

جـــاســـر : والله سى مصطفى قام بمقامنا كلنا , وماكنا هنقدرنقوم هكه بأكثرمماقام به وحده

حـكـمــت : رفعت راسنا يامصطفى , بس ياحرام... اتاريك منصاب (تشير لبقعه فى وجهه)

مــصطفى : ايوه. دا غير انهم سرقونى. خدوا كل اللى حيلتى.الساعه والمحفظه وحتى الحجاب اللى مدياهونى امى!

الجـمـــيع : (بنغمه واحده تعلى التشكك) غريبـــه..!

مــصطفى : ماعلينا.. خلونا فى التمثيليه التانيه (ويصيح) بروفـه!

مـرجـريت : (تظهر) موستفا.. انت سبتنى ورهت فين هبيبى ؟

جـكـمــت : ودى كانت عندك فى الاوضه بتعمل ايه ؟

مــصطفى : ايه ياحكمت...كنت بمرنها عشان تشترك معانا ف التمثيليه!

مـرجـريت : لا.. انا كنت هستهما.

عـنـتـــر : (ساخرا) ضربت سبعه بأيدى اليمين وتسعه بأيدى الشمال. الله يعطيك العافيه.

حـكـمــت : تمثيليه منحطه (وتنتبه للبقعه فى وجهه) روج؟ وانا اللى افتكرتك تعبان من العركه!

مـرجـريت : لا مانا هروه مآكم اضرب.

حـكـمـت : ضربه ف قلبك منك له!

مـصطفى : مرجريت .. مالكيش دعوه بيها، دى شرشوحه روحى دلوقتى.

مـرجـريت : see you ..oky (تقبله وتخرج)

سـيف : كيف بتدعى انك ضد الاجانب وانت بدك تناسبهم ؟

مـصطفى : بقولك ايه ماتصطدش ف الميه العكره ثم انا.. مابحبهاش .. انا بتسلى بيها بس .

ادهـم : والله معاه الحج .. هو راجل ايش بيخسر؟ وتتحرك لغرفتها ومعها رابحه

صـخـر : القضيه قضيه مبادىء لاتتجزأ اذا كان الغش حرام مع العربيات يبقى..

سـيف : (مقاطعا) لا والله ياخى. مع نسوانهم الفاسقات ,الفاجـرات , الشقراوات مافى شى حرام. واى مره من ها الصنف تضع عليها يدك تبجى حلالك .. حلالك.

مـصطفى : الله يفتح عليك ياشيخ سيف .

سـيف : اى نعم، لوكان كل عربى اتمكن من امرأه اجنبيه كان زمانا ياعرب استولينا ع الغرب كله!

مـصطفى : والله انا ماشى ع الخطه دى لوحدى من اول مانزلت انجلترا!

صـخـر : (مستنكرا) لوحدك شو؟؟ ديك البرارى حضرتك؟ نحنا لينا غزوات وصولات!

يـزيـد : وانا معه !

الجـمـيع : (يضحكون).

لـيث : لاتضحكوا ياخوان. هذه جضيه خطيره. علينا ان نغزو الغرب اجتماعيا ونخترقه عن طريق نسائه وهو مجال لايمكن للصهيونيه والاستعمار ان يكسبنا فيه, الشرط ان نتحد جميعا ونكون يد واحده!

يـــزيـــد : لا، الوحـده في كل شيء. الا هذا , كيف بالضبط نبجي يد واحده فيه؟

ســــــؤدد : يعني يبغى فيه بينا تعاون وتكامل ياخي.وعلى كل عربي البغاء مع اخيه ف السراء والضراء.

مـــصطفى : خلونا في التمثيليه.النهارده هنمثل مشهد اختطاف البطل.

لقـــمـــان : لكن وين الاخ فايز؟ التمثيليه ماتنفعش من غيره .

ســـــؤدد : يجوز نايم.

صـــخـــر : (يتحرك لغرفة فايز) فايز. اصحى خيو..الاخوه كلهم ناطرينك.

لقـــمـــان : نعطيه دور البطوله ونميزه عنا وهو يتأخر ومايعبرنا ؟

صـــخـــر : الحقوا ياالخوان. فايز اتخطف !

الجـــمـــيع : ايش؟؟

تمـــــــام : كيف عرفت انه انخطف؟

صـــخـــر : فرشته مطبقه..يعني مابات هون بالأمس !

مـــصطفى : بس؟؟ ودا دليل انه اتخطف؟

صـــخـــر : الدليل ان مسرحيتي تنبأت بأختطافه!

مـــغـــوار : احنا تاركينه امس في غرفته. حد شافه بعدها ؟

(صمت من الجميع)

ســـــيف : المهم الان..كيف نتأكد انه بخير ؟

يـــزيـــد : عندي فكره.

الجـــمـــيع : قول.

يـــزيـــد : ننتظر.لو فايز ظهر باكر او بعد باكر.او بعد شهر، يبقى ماحصله مكروه!

ادهــــــم : معقول والله !

ليث : وافرض انه ماظهر؟

سيف : فال الله ولا فالك ياشيخ ! افتكر خير يالخى! هتبشر ع الراجل بالسوء؟

لقمان : الزلمه بيحكى سليم. بيقول افرضوا .. افرضوا.

تمام : وليش مايفرض الطيب؟

مغوار : عشان كل الاحتمالات ممكنه. ساعتها ايش يكون العمل ؟

سؤدد : ياناس , ياناس.. وغتها يهلها الهلال .

مصطفى : صلوا ع النبى!

الجميع : اللهم صلى عليك يانبى.

مصطفى : الغايب حجته معاه. اه!

ادهم : اى والله معاه.

ليث : ممكن...

تمام : بيجوز..

يزيد : مين يعرف ؟

مغوار : لعل وعسى... ربما..

صخر : احتمال والله..

مصطفى : وياخبر بفلوس ...

ادهم : اى والله..

مصطفى : يكره يبقى بلاش ..

سيف : خير ان شاء الله.. خير بأذن الله..

تمام : والله قلبى يحدثنى يقولى خير ..

اظلام.

المشهد الرابع

المجموعه فى حالة قلق وتفكير. البعض جالس او يتمشى بعصبيه)

حكمت : ايه العمل..الايام فاتت وفايز لاحس ولا خبر.هنفضل ساكتين؟

سؤدد: انا غلبى مغبوض .

رابحه: الله يكون فى عون اهله وبيته.

حكمت: اهله مادريانين ياحبة قلبى.

مصطفى : انا شديت تلغراف لاهله من تانى يوم.

چورج : Gentelmen , I have to call the police

الجميع : no ... no

صخر : ماتكبر الموضوع ياجورج !

چورج : .هبيبى.. انتى بالذات اولتى انه اتكطف.

مصطفى : هو قصده يمكن ...يمكن .

چورج : no هو مش قال يمكن.

مصطفى : احنا كل كلامنا فيه يمكن من غيرمانقطقها، بس انت اللى ماتعرفش عربى !

چـــــورج : But ....
لـــيـــث : (مقاطعا) فايز اخونا ويهمنا امره اكتر منك.
صـــخـــر : هذه قضيه داخليه بيننا ولا شأن لك بها.
چـــــورج : oky , as you like
(جورج يخرج)
لقـــمــــان : والشرطه ان جت هتسألنا وين كنا ليلتها، واخرتها تطلع الحج علينا احنا.
يــــزيــــد : وشرطة اسكوتلانديارد بالذات مشهور عنها الغباء!
عنتـــــــر : احنا مانهاب شرطة الاجانب. احنا مانخاف الا من شرطة بلادنا.!
صـــخـــر : نعم لأن شرطة بلادنا وطنيه لايمكن تخطيء!
ســـــؤود : يبغى نتمهل لحد مانستكشف المسأله ونخلى الامر سر بينا.
(البعض يخرج والبعض ينشغل بالحديث يتعالى صوتهم)
(ادهم يدخل مندفعا من الباب)
ادهــــــــم : أخوانى عرفتوا الخبر (يسكتون) خطيبة فايز وصلت..
(تخرج حكمت مسرعه)
الجـــمـــيع : ايش؟؟
ادهــــــــم : ايه.. ويتحاسب التاكسى بره .
مـــصطفى : وسبتها هى اللى تدفع؟(ثم يضع يده فى جيبه بخيبة امل) حد معاه فكه ياالخوانا؟
(تدخل امل بحقيبه وخلفها حكمت)
حـــكـمـــت : الاخوه كلهم زمايل فايز .. الاخت امل.
ســـــيف : شرفتى ونورتى.
لقـــمــــان : آهلين فيكى ومرحبتن.

خــزاعــه : ياهلا .. ياهلا.

(البعض يظهر من اماكن مختلفه ويرحبون بها)

امــــــل : (دون ان تتحرك) وين فايز...؟؟

(لحظة صمت)

رابحــــــه : طب اتفضلى ارتاحى ف غرفة فايز وبعدين (ثم تسكت امام نظرات امل)

امــــــل : (بعد لحظه وهى تحدق فيهم) وين فايز ؟؟

مــصطفى : مانا بعت لك التلغراف وقلت فيه ان...

امــــــل : (مقاطعه) انت ماقلت شى.

حــكــمــت : فايز... مش موجود دلوقتى.

امــــــل : وين راح ؟؟

يــــزيــــد : ما بنعرف.

امــــــل : كيف ما بتعرفوا... انتم مو اخوانه ؟؟

الجــمــيع : اى نعم اخوانه ..

ســــؤدد : لكنه هو اللى اختفى فجأه بدون مايترك خبر. اها؟؟

امــــــل : كيف اختفى؟؟ لبس طاقية الاخفا؟؟ خطفه الصقر وطار؟؟ اكله الغول؟؟ سحره الجن؟؟ تاه فى الغابه؟؟ نادت عليه النداهه؟؟

كيف راح وهو كان وسطيكم؟؟

(لحظة صمـــت)

جــاســر : للان ماقادر اصدق.

لــــيــــث : غير ممكن.

ادهــــــم : محال...مستحيل.

صـــخـــر : بعيد عن التصور والله.

لقـــمـــان : شي ما مفهوم.. ما مفهوم. حلم ولا علم ؟

عنتـــــر: ماكو حس .. ماكو دليل.. ماكو اثر.

حـكـمـت : لو كان... او كنا...

رابحـــــه : ياريت ..ياريت!

مـــصطفى : صلوا ع النبى.

الجـــمـــيع : اللهم صلى عليك يانبى.

مـــصطفى : اللي تخاف منه.. مايجيش احسن منه!

حـكـمـت : واللى راح مسيره يعود .

ســـــيف : إن شاء الله. وخير بأذن الله .

تـمـــــام : والله قلبى يحدثنى يقولى خير ..

امــــــل : مابريد اسمع شي.. بريد اعرف وين فايز..!

(صمت والجميع يخفضون رؤوسهم)

امــــــل : (فجأه بهيستريا) وين فايز..؟ وين فايز...وين فايز.. وين فايز؟؟

الجـــمـــيع : (يخفضون رؤسهم للارض)

اظـــــلام

المشهد الخامس

البنسيون

جورج يرد على التليفون .

جـــــــورج : ok Yes .. yes. any one of them? (يترك السماعه وينادى)

واهد مكالمه ليكم بهصوص فايز. هد يرد ع التليفون .

(يدخل بعض الطلبه تباعا)

تمـــــــــام : خير..ماقال ايش الخبر ؟

چـــــــورج : No

مـــغـــوار : ولا مين يكون هو ؟

چـــــــورج : NO قالى اديلى هد من الآرب اللى أندك.

(يخرج)

حـــزاعــــه : ياستار يارحمن يارحيم.

الجـــمـــيع : (ينظرون لبعضهم كل ينتظر الاخر ان يرد على التليفون) .

مـــصطفى : (يرد) الو... انا مصطفى ابو الغيط.

الجـــمـــيع : (يلتفون حوله بسرعه بينما يدخل الباقون) حصل ايش؟

مصطفى: وانا لسه سمعت ؟! الو.. على صوتك لو سمحت..

الجميع : بيجولك ايش ؟؟

مصطفى: بيقولى خلى الغجر اللى جنبك يسكتوا وانت تسمع ! (يسكتون بينما يدخل الباقى)

مصطفى: (بأهتمام) مش ممكن..فايز عندك وبخير؟

الجميع : الحمد لله.

رابحه : اما اروح ابلغ امل وابشرها.

(تخرج رابحه)

سيف: مبروك يارجال.

تمام : والله قلبى قالى انه عائد.

ادهم : الحمد لله اننا ترونا ومابلغنا الشرطه.

لقمان : (لمصطفى) اسأله كيف صحته..شو مزاجه؟

عنتر : (يحاول اخذ السماعه) خليه يعطينى اياه اسلم عليه.

مصطفى : صبركو بالله. بيقول ان فايز ممكن يرجع فى ظرف اسبوع.

سؤدد : لا غوله يرجعهولنا اليوم. غوله..غوله.

عنتر : هذا والا..

جاسر : نعم اليوم. بل الساعه ف التو وف اللحظه.

مصطفى : بيقول اوكى..بشرط ندفع له مية الف دولار.

الجميع : أيش ؟

ليث : هذا اختطاف وابتزاز.

صخر : الله اكبر..قلت لكم تمثيليتى اتنبأت بأختطافه!

عنتر : (لمصطفى) جوله اننا لانخضع للأبتزاز او التهديد.

جاسر : قوله اننا سننتقم منه شر انتقام.

مـــصطفى : قفل السكه.

لـــيــــث : الوغد الزنيم.

ســـــيـف : النذل اللئيم. اللص الحقير.

لقـــمـــام : الجبان الرعديد.

يـــزيـــد : ثكلته امه.

مـــغـــوار : نقطة نظام. تسمية ماحدث لايهم. المهم الان نفكر ايش نسوى.

ادهـــــم : الله معاك الحج. اجعدوا يارجال نفكر.

مـــغـــوار : اعذرونى يا اخوان انا مالى خلق للتفكيرالان..ابقوا اتفقوا وقولولى!

(يخرج فى الحال)

ادهـــــم : فايز اخونا من لحمنا ودمنا. بندفع مهما كان الثمن. بنلم من بعضنا!

خـــزاعـــه : تانى؟ من وين ها المبلغ كله؟

مـــصطفى : اللى اتكلم قالى قدامنا مهله اسبوع نحضرالمبلغ فى شنطه وتبقى جاهزه فى البنسيون.

يـــزيـــد : عندى فكره.. نغير البنسيون!

ســـــؤدد : وليش مانبلغ الشرطه تنقذه؟؟

صـــخـــر : وافرض العصابه قتلته قبل الشرطه ماتنقذه؟

ســـــؤدد : اهو نجرب!

عـنـتـــر : انا لن ادفع فلس واحد لانى لااخضع للتهديد. لكنى مستعد ادفع حياتيكلها فداء له.

يـــزيـــد : وانا معه.

الجـــمـــيع : واحنا معك

خـــزاعـــه : والله معنا

ادهـــــم : خطيبته جايه والافضل نخبى الامر عنها. جلبها ضعيف ومايتحمل الصدمه.

سـيف : (وهو يتحرك)خارجا انا اللى جلبى ضعيف وماجدر اشوفها بتتعذب.

ادهـم : والله معاك الحج .

يـزيـد : وانا معهم.

(يخرجون و تدخل امل بصحبة رابحه)

امـل : (بفرحه)فيه عندكوا اخبار ؟ لجيتوا فايز صحيح.

رابحـه : أمال.. (ثم وقد لاحظت صمتهم) ليش ساكتين؟ أحكوا لها الخبر.

سـؤدد : خبر ايش ؟!

رابحـه : شنهو؟؟ مش فيه واحد اتكلم الحين وقال ان فايز عنده ؟

خـزاعـه : لا والله ماحصل .. ماحصل!

رابحـه : شنهو..؟ انتو تبغوا تجننونى ؟

مـصطفى : اه.. لا انتى اللى فهمتى غلط. هو قال ان فايزعنده ..اخبار عنه!

امـل : ايش تكون ؟

مـصطفى : هه؟ احكوا انتو بقى .

صـخـر : ناس اخبرونا انه الان فى محنه.. (مستدركا) رحله.

امـل : وين؟ ومع مين؟ وامتى يعود ؟

لقـمـان : غير معروف على وجه الدقه.

(حكمت تدخل من الباب)

حـكـمـت : اخت امل......امل.. ابشرى .. نصره عظيمه.

امـل : (بلهفه) لقيتى فايز؟.. عترتى عليه ؟

حـكـمـت : لاء..بس عترت على حاجه من اتره.

امـل : (بفزع) هو خلاص ماعاد له اثر ؟؟

حـكـمـت : لاء اسمعينى. انا جايه دلوقتى من عند واحد هندى بيفتح المندل!

امـل : مندل؟؟.

حكمت : ايوه.. بس كلامه ايه.. ماينزلش الارض ! قالى فايز راجع بعد سبع خطوات.

ليث : (بحماس) تمام والله. سبع خطوات, اى سبع تيام. اسبوع يعنى.

حكمت : تمام. انت زى الهندى. قال بعد سبع تيام.. او سبع شهور او سبع سنين!

امل : (بخيبة امل) وايش بيفيد هذا ؟؟

سؤدد : اها؟؟ بيفيد انه الحمد لله لاانخطف ولا يحزنون !

امل : (بفزع) هو فيه شك انه اتخطف ؟؟

رابحه : لا. دى اشاعات والحين اطمنا. انتى ماشايفانا فرحانين كيف؟ (وتبكى).

مصطفى : اخت امل شيلى الحزن من قلبك واضحكى... فرفشى ياشيخه ! طب سمعتى اخر نكته؟ بيقولك كان مره فيه واحد ...اتنين تلاته هأوأو أو....!! ايه وحشه ؟ مع انها جديده لنج.

رابحه : (رابحه) بايخه.. حرام.. حرام.

مصطفى : خلاص بلاش. خدى دى.. بيقولك مره فيه واحد جه يقعد على قهوه.. قعد على جنزبيل.. طبعا ده غير اللى قعد على شاى.. هىء هىء هىء! ولا بيقولك كان مره فيه واحده...... (ويتهدج صوته) هتعيط زيك كده, قام واحد تانى لقى نفسه هيعيط هوراخر. عن اذنك.

تمام : (يبدأ الغناء والعزف على العود)

لقمان : (وهو يشرع فى الرسم) بتسمحيلى اخت امل ارسم الك لوحه فنيه.

رابحه : اتركها لحالها وجهها شاحب وهزيل الان. اتركها لماتصلح ماكياجها وتصير تهبل وبعدها ارسم لها صوره تخبل.

لقمان : بريدها مثل ماهي.بريد اسجل ها اللحظه وعيونها اسيانه واسمى اللوحه امل تنتظر العائد.

سؤدد : تسمحى تتغبلى منى هذه الورده النديه؟

عنتر : ابيات متواضعه كتبتها من وحيك يااخت امل..بتسمحى لشاعر رجيج غلبان يسمعك بعضها؟! (لكن فجأه نسمع صوت سارينة سيارة شرطه تقترب).

الجميع : بوليس...شرطه....مكافحه...!

(ويتحركون بأرتباك فيصطدمون ببعضهم ويهرب بعضهم للداخل)

اظـــــلام

المشهد السادس

البنسيون

المحقق واقف مع جورج

چـــــورج: (يدق جرسا) السيد مفتش البوليس وصل.

(يدخل الطلبه تباعا يجرون اقدامهم جرا)

چـــــورج: زمايل فايز (لهم) انا بلغتو من يومين. انماالظاهر المفتش كان بيعملتوا تهريات.

عنتــــر : (وهو يربت على المفتش) زين.. زين ان جورج بلغكم !

جـــاســر: سيدى المفتش نحن نشجب حادث اختفاء فايز ونحملكم المسئوليه التامه!

لـــيـــث : نحن نطالب بتحقيق عادل وسريع.

مـــصطفى : ايوه. مش عشان هو ابن عرب تقوموا تطنشوه!

عنتــــر : نطالب بالبحث عن فايز واعادته الينا فورا .

صـــخــر : أعطيهم فرصه معقوله.. (للمفتش) امامكم ٢٤ ساعه لاغير.

عنتــــر : هذا والا.. فأننا سوف نمتنع عن التعليم فى جامعاتكم!

جـــــورج: السيد المفتش مايقدر يتكلمتو مع كله فى وقت واهد ويده يسألتوا كل واهد لوهده.

صــــخــــر: لا والله..هذا مابيصير.. مابيصير.

لــــيـــث: يريدوا يفرقونا عن بعضنا لاجل مايعملوا وقيعه ودسيسه بينا! لا.. الكلام بيكون قدامنا . نحن جميعا اخوه اشقاء.

المـحـقق : What ..Are you all brothers?

الجـمـيع : !Yes..

المـحـقق: Oh , fantastic, but who is the oldest ??

يـــزيــد : ماحد فينا اكبر من اخوه. كلنا قد بعض تمام !

المـحـقق : Oh my God..., how

مـصـطفى : ايه اللى هاو ؟؟..زى الناس .!

لــيـــث : هذا غبى ..افتكر اننا من اب واحد وام واحده ! (للمحقق) .. No . we are not real brothers

مـصـطفى : بس خلى بالك... مع اننا مش اخـوات..لكن احنا اكـتـر من الاخوات.اه!

المـحـقق : انتو طهقتونى انتو طلعتوا عينى !

لقـمــان : انت بتحكى عربى ؟؟

المـحـقق : نعم. ولهذا السبب اختارونى لهذه القضيه. والان اود معرفة بعض المعلومات. من منكم رأى فايز لاخر مره؟ (تتقارب رؤوسهم وينهامسون مثل برامج اوائل الطلبه!)

لــيـــث : كلنا رأيناه مساء السبت الماضى وتركناه فى غرفته.

المـحـقق : Then ?

لــيـــث : وبعدها كل حى راح ل....ل....

ادهـــــم : (هامسا) لحال سبيله !

لـــيـــث : حال سبيله.

المـحـــقق : الليله دى كانت ايد اندكم ؟

الجـمـــيع : نعم.

المـحـــقق : كل سنه وانتـوا طيب. ومـع كـده كل واهد فـيكم راه بعـيـد عن اخوه ؟

لـــيـــث : (بغيظ) انت بتحجج معنا ؟

المـحـــقق : Yes

لـــيـــث : اوكى.

المـحـــقق : Oky then , tell me about his realistion with women

كلمونى عن علاقته بالستات.

الجـمـــيع : (بأستنكار) نسوان..؟؟

ســـــيف : حاشا لله.. فايز عمره ماكان له علاجه بصنف الحريم !

المـحـــقق : كان يشرب ويسكى كونياك بيره؟؟

الجـمـــيع : بأستنكار خمره؟؟ اعوذ بالله الا هذا..

المـحـــقق : هشيش..؟؟

الجـمـــيع : لا لا.. لا سمح الله.

المـحـــقق : كان يلعب كارت ؟؟

الجـمـــيع : قمار؟ استغفر الله.... بالطبع لا !

المـحـــقق : كان بينه وبين هد منكم خلاف ؟

الجـمـــيع : خلاف بينا ؟؟ هذا محال .

المـحـــقق : هل كان يغضب احيانا؟.. هل كان يشتم؟ هل كان يحزن؟ هل كان يسىء الفهم؟ هل كان...

الجـمـيع : (يردون على التوالي وهم يهزون رؤوسهم بآليه) ..no..no..no

المحـقق : سؤال اخير لوتفضلتم .

مـصطفى : انت تؤمر ياباشا !

المحـقق : هل كـان يأكل و يشرب ويمشي فـي الاسواق مـثلا .؟ هل كـان ينام ويصحو ويشعر احيانا بالتعب لا سمح الله مثلنا ؟!

يـزيـد : ايش يعني بدك تقول ؟

المحـقق : ايها الساده الكرام.. الان فقط عرفت اين ذهب زميلكم .

الجـميع : (بلهفه) اين.. وين.. فين..؟؟؟

المحـقق : (مشيرا الى اعلى) لقد صعد الى السماء! اغلب الظن انه فرد جناحيه وطار. يمكنكم ان تراسلوه على عنوانه في الجنه..فمثله لابد و ان يكون ملاكا وليس بشرا !

جـاسـر : نحن لا نقبل السخريه من اخينا.

المحـقق : أنتبهوا جيداً، ليلة السبت هصلت سرقه في كصر الملذات. بتقول تهريات ان اكتر زباين كانوا ارب. وريما كان فايز منهم.

الجـميع : (بسرعه) لا.

خـزاعـه : فايز لا يذهب الى المواخير.

المحـقق : هد منكم كان ليلتها هناك ؟

الجـميع : لا

المحـقق : اذن كيف تعرفون ان فايز لم يكن هناك ؟

عنتـر : لأننا نعرف فايز كما نعرف روحنا.

لـيـث : وكيف عرفت شرطتكمم ان الزبائن عرب، مع ان العرب اللى كانوا هناك، كانوا لابسين اجنعه؟!

المحـقق : ريما لا يأرف الأرب بأضهم. لكننا نعرفهم بوسائلنا مهما تنكروا.

يـــزيــــد : ولأيش بدك توصل من تشويه صورة فايز؟

المـحــقق : بالعكس. انا اقصد مصلحته. فربما يكون وكع عليه اعتداء فى عملية السركه.

الجـمــيع : (يسكتون ويتبادلون النظر بحيره)

(حكمت تعود ومعها امل ورابحه)

المـحــقق : تكلموا. تكلموا كى تساعدونى فى انقاذه. قولوا الحقائق حتى لو كشفت بأض أيوبه.

يـــزيــــد : (بعد ان ينظر لامل) احنا مانتكلم عن اخ لنا فى غيبته !

المـحــقق : اذن انتم لاترغبون جديا فى عودته اليكم. انتم فقط تريدون ان تتحتفظوا له بسيره جيده.

مـــصطفى : والبنى ادم مننا ايه ولامؤاخذه غير سمعه وكلمه طيبه؟ دى بالدنيا كلها ياباشا!

المـحــقق : اذن فقد انتهت مهمتى هنا .. (يهم بالحركه)

امـــــــل : انتظر.. انتم الشرطه وانتم مسئولين عن قضيته.

المـحــقق : انتم مهتاجون لساهر او منجم لحل لغز اختفاءه.

امـــــــل : جضية فايز واضحه. ليلتها , اتحرش بيه بعض الاجانب فى الطريج واعتدوا عليه.

المـحــقق : من هم هؤلاء الاجانب؟؟ من اى جنسيه هم.. عرب.. هنود.. افارقه؟؟

رابحـــــــه : لا اجانب.. يعنى انجليز !؟

المـحــقق : معذرة ياآنستى ولكن انتم الاجانب !

رابحـــــــه : لا انى مو اجنبيه.. انى عربيه كيف اكون اجنبيه ؟!

المـحــقق : لانك الان هنا فى انجلترا.. اذن تكونين غريبه.

حكمت : والله ماغريب الا تصرفاتكم انتم. بذمتك تبقى شهامه لما واحد ضيف فى بلدكم تهينوه وتسبوه وتضربوه عشان ماهو ابن عرب ؟

المحقق : فهمت..اذن يكون فايز هرب؟

جاسر : وعليش يهرب ؟؟

المحقق : شعر بالخجل لما كرامته اهينت.وعجز عن الرد.

امل : لا فايز ماهو ضعيف و ماهو جبان .

تمام : ولا فيه عربى يسكت عن اهانه او يسيب تاره .

المحقق : (مبتسما ببرود) words .. Words

صخر : لا ماهو كلام لكن حقيقه.

ادهم : أنتم فى الغرب لاتعرفون العربى ولاتجدرون شجاعته.

ليث : نعم اللوبى الصهيونى رسم لكم صوره مزيفه للعربى وانتم صدجتوها.

المحقق : اين هذه الصوره.. فى الكتب مثلا؟

رابحه : فى الكتب والصحف و الـ T.V كمان.

مصطفى لعلمك... احنا العرب اللى يرشنا بالميه نرشه بالدم..

المحقق : (يدون فى مفكره صغيره) نرشه بالدم.

عنتر : احنا مانسيب تارنا وياويل مين يعادينا.

المحقق : مانسيب تارنا (ثم لهم) الان اصبحت الجريمه واضحه .

لقمان : هلا اقتنعت بأن فى الامر جريمه ؟

المحقق : نعم ففى ليلة السبت الماضيه انفجرت قنبله فى احدى المكتبات. وبناء على اقوالكم فأنى اتهم زميلكم فايز ابو الفضل بحرق تلك المكتبه اخذا بالثأر، خاصة انها تعرض كتبا تهاجم العرب!

امل : هيدا كذب وافتراء. فايز لا يفعل هذا. فايزشاب مسالم بيكره العنف.

سيف : لا هذه سفسطه.

ليث : بل هذا هو الواقع.

مصطفى : تصوروا لو كان هو فعلا اللى حرق المكتبه؟

عنتر : من غير مايخبرنا اوياخد رأينا؟ يبجى يلبس الجضيه وحده.

جاسر : او على النقيض.. قضى الليله فى قصر الملذات.

سيف : والله لو كان حصل له مكروه هناك.. يبجى يستاهل ماجرى له !

ادهم : اى والله معاك الحج. الا الاخلاج.

(ثم يبدأ الجميع فى الانصراف فى اتجاهات مختلفه تدخل ايفا).

المرأه : Hallo

الجميع : يتوقفون ويتطلعون اليها hallo

المرأه : How are you ? .

الجميع : Fine . thank you

المرأه : I am EVE

الجميع : I am ADAM

ايفا : ضاحكه lovley lovley Oh, lovley

الجميع : اهو انتى !!

ايفا : انتو ناس لذاذ !!

الجميع : انتى بتتكلمى عربى ؟؟

ايفا : طبعا ياروح قلبى !!

الجميع : يااهلا وسهلا..ياألف مرحب .

ايفا : وحشتونى.. وحشتونى ..وحشتونى !!

الجميع : انتى اكتر.

لقمان : لكن انتى تعرفينا ؟؟

ايـفـــــــا : واحد..واحد يادلى !!

لقـــمـــان : دلى ؟؟ انتى تبقى قريبتى .!!

ايـفـــــــا : واعرف اسراركم.. فضايحكم بالملى ! (الجميع يرتبكون) حد يولعلى..!

الجـــمـــيع : اولع لك صوابعى !

تـمـــــــام : حدا شوفناكى فين قبل اليوم.. عزيزتى؟

ايـفـــــــا : فى قصرالملذات ياعيونى.

خـــزاعـــه : ما بدك تجولى مين انتى ؟

ايـفـــــــا : انا صاحبة فايز. الجيرل فريند تبعه!

اظـــلام

المشهد السابع

المـــذيع : وانصرف زملاء فايز عن الاهتمام بأمره. بسبب شكهم فى اخلاقه وحيرتهم فى اتهام السلطات له.

المـذيعـة : بل بسبب انتظارهم مايسفر عنه التحقيق.

المـــذيع : اياما كان السبب.. فقد انشغل كل بحياته.

البنسيون

(فوتومونتاج لبعض اللقطات فى ازمنه مختلفه)

(حكمت جالسه يظهر مصطفى متجها للباب ليخرج فتسعل ثم تتظاهر بالقراءه)

مـصطفى : ازيك ياحكمت.

حـكـمـت : ايه ده ايه ده؟ بتكلمنى ليه دلوقتى؟

مـصطفى : الله. مش بنت بلدى؟

حـكـمـت : طب تقدر تقولى ايه اخرة كلامنا ده؟!

مـصطفى : انا الحق عليا انى بقولك ازيك!

حكمت : ماهو بعد ازيك هتقولى نتفسح سوا على نهر التايمز. ماهى بتبدأ كده.

مصطفى : تمام..وايه الغلط فى كده؟

حكمت: وايه اخرة الفسحه دى ؟؟

مصطفى: كل ده عشان قلت لك ازيك ؟ الحمد الله انى ماقولتلكيش سلامات.. كنتى قولتيلى صلح غلطتك ولاحاجه!

حكمت: طب اتفضل روح. روح دور لك على خوجايه تضحك على عقلها. ماتروح.

مصطفى : وماروحش ليه. هو انتى لا منك ولا كفاية شرك ؟

(يخرج مصطفى)

حكمت : بأذن الله هترجع م البعثه متجوز واحده اجنبيه ويطلع عندها الايدز.

(يدخل سيف) .

حكمت: فى الحال ايه ياأخ سيف..واقف عمال تبحلق فيا م الصبح..تقدر تقولى ايه اخرة البحلقه دى؟

سيف : لا لاشى .

حكمت : لا شى؟؟ هو مش كل بحلقه ولها اخر. طب تقدر تقولى فين عقد العمل اللى وعدتنى بيه؟!

سيف : جاهز. ليش الاستعجال؟ بعد التخرج اعطيكى اياه.

حكمت : ادينى لبست حشمه وبطلت اتكلم مع اى راجل فى البعثه. فيه شروط تانيه؟

سيف : أستغفر الله.هذه كانت نصيحة اخ لاخته لا اكثر. بس ياريتك بجى تنطجى عربى مثلنا.

حكمت : (متصنعه الخجل) امال انا بحكى ايش؟!

سيف : الله..العربى خارج من خاشمك بينجط سكر. الآن جمعتى فوج الاخلاج فضيلة العلم.

حكمت : طب وايه اخرة الكلام دا؟

سيف : هيا على غرفتى بدون مايشعر احد! هيا.

حكمت : اه.. ياخسيس... ياندل !

سيف : والله ماجصرتى! انا كنت أختبر اخلاجك ! من اليوم لاتحملى هم المعايش ولاهم عيلتك ولا هم الشغل ولاهم الدكتوراه... زين ؟

حكمت : ماالحمل هم المصاريف مايخالف. ماالشتغل مايخالف لكن اترك الدكتوراه وفاضل عليها شهور..ابجى حماره !!

سيف : طب مانا جدامى امريكانيات وبيترموا تحت رجليا. تجومى انتى بتريدى تسوى راسك براسى؟ بكفايه عليكى الماجستير واتركى لى الدكتوراه. هوانا جادر اخده؟!

حكمت : (متصنعه الرقه) انت بتتشرط عليا وتذلنى لاجل ماتوافج تتزوجلى؟

سيف : أستغفر الله العظيم.. ومين جاب سيرة الزواج اصلا ؟!

حكمت : أمال عمال تتشرط عليا وعايز تحبسنى فى البيت وتغطينى من فوق لتحت بتاع ايه؟ فاكرنى جاريه هتشترينى بفلوسك ؟؟

سيف : افهمى عليا..لاجل اتزوجك، يلزمنى اسوى تصريحالاول من بلدى

حكمت : وايش لزمته التصريح هادا ؟

سيف : لأنك اجنبيه !

حكمت : نعم..نعم؟ وانت تطول تتجوزنى ياعمر؟

سيف : وجعتى بلسانك. مين يكون عمر هذا؟ انطجى. اخرسى ,ولاكلمه. زين انى عرفتك من اولها.

(يخرج مسرعا فتخرج حكمت ويظهر مصطفى ومرجريت)

مــرجـريت : حلوه حلوه وجديده. ياللا افقعيني واحده تانيه

مـــصطفى : انتي بتضحكي على ايه؟ هوانا قلت نكته؟ دي فزوره.

مـرجـريت : كله منك يضهك مصطفى. انتي مسهره.

مـــصطفى : بتحبيني يامرجريت؟

مـرجـريت : Very Very much

مـــصطفى : (بدهشه) ليه؟ لاء. عـايز اسمعك بتقوليها بالعربي. الانجليزى بتاعي تعبان شويه.

مـرجـريت : اوكى انت سيدى وتاج راسي .

مـــصطفى : دا انتي اللي ستي. اطلبي مني اى حاجه ياروحي .

مـرجـريت : تقدرى تقوليلي ايه اهرة هبنا ده ؟!

مـــصطفى : ياريتني ماقلتلها تتكلم عربي! ايه يامرجريت..انتو برضه عندكوا الحاجات البلدى دى؟ عيب انتو ناس متحضرين!

مـرجـريت : ضرورى افكر في الموستقبل موستفا.

مـــصطفى : (بأفتعال) بس انا مقدرش اسيب وطني ولابكنوز الدنيا.

مـرجـريت : No problem.. اسافر مآكي بلدك.

مـــصطفى : بتحبيني للدرجة ؟ دا احنا عندنا اعلى نسبة تلوث بيئه وضجيج وزحمه. غير ازمات التموين والاسكان وبلاوى متلتله.

مـرجـريت : انا آيش مآكي واكلها بدؤه!

مـــصطفى : وبعدين بقي؟بصراحه يامرجريت ,اهلي هيقولولي عيب وحرام ومايصحش وهيرفضوا.

مـرجـريت : يرفودوا ايه؟

مـــصطفى : جوازنا طبعا.

مـرجـريت : ومين جاب سيرة الجواز؟

مــصطفى : ايه؟

مـرجـريت : كفايه توأدنى نستنى اسهاب طول الأؤمر!

مــصطفى : بجد ؟ وماترجعيش تندمى انك ماتجوزتيش ؟؟

مـرجـريت : مدام الجواز اندكم أيب وهرام ومايصهش!! ياللا بينا

(ثم تتوقف) بس ضرورى نهلف موستفا.. خمسه.

(يتجه مصطفى ومرجريت للداخل)

(يظهرخزاعه من الخارج ومعه فتاه اجنبيه تمسك بمظله)

خــزاعـــه : you are very beautful

الفـــتـــاه : Thank you

خــزاعـــه : and you are a rocte

الفـــتـــاه : what....?

خــزاعـــه : yes انتى صاروخ and you are a bomba

الفـــتـــاه : Oh. no you are a fool

خــزاعـــه : سبحان الله فى طبعكم ياحريمات الفرنجه.. بغازلك.بقولك انتى صاروخ انتى جنبله. مابتعرفى لغة بلدك.؟.اوكى بكلمك باللغه العالميه.هاتى واحده (ويمط شفتيه ليقبلها. تظهر رابحه)

الفـــتـــاه : can you ?

خــزاعـــه : ياسلام..الا اجدر..وايش يمنعنى. دى بوسه؟ (يهم بتقبيلها)

الفـــتـــاه : I am ready

رابحـــــه : (تهجم عليه وتصيح) يافضيحتك يا خزاعه يامصيبتك ياخزاعه.

خــزاعـــه : انتى فهمتى خطأ.. انا فى مهمه جوميه !

رابحـــــه : لا ياشيخ..؟!

الفـــتـــاة : what the matter ??

خـــزاعـــه : امشي انتي. امشي

(تخرج الفتاه)

خـــزاعـــه : افهميني يارابحه.. الزملا خدوا جرار بأننا نفضح نساء الاجانب . وبكده ننتجم من الغرب كله! وهذا تكليف. لو جصرت اجيب العار لاهل بلدي. يرضيكي يجولوا ماعندنا رجال ؟!

رابحـــــه : ومالجوا غيرك يختاروه لها المهمه الوسخه ؟

خـــزاعـــه : انا مو لوحدي . كلنا بنفذ هاالمخطط .

رابحـــــه : طيب باالأذن دجيجه (وتتحرك خارجه)

خـــزاعـــه : (بقلق) وين رايحه ؟؟

رابحـــــه : (تقف) رايحه انفذ ها المخطط تبع العرب! ياجون I am ready

خـــزاعـــه : آه.. ياجليلة الادب !

(يخرج ويظهر الطلبه وايفا من الداخل)

الجـــمـــيع : (يحيطون بها ويضحكون معها)

ســـــيف : (وهو يقدم لها علبه صغيره) اجبلى منى هديه بسيطه

ايـڤـــــا : (باستخفاف) خاتم سوليتير؟؟

ســـــيف : بفص الماظ حر.

ايـڤـــــا : وايه يعنى؟

ســـــيف : تسمحى اعزمك نشرب فنجان شاى فى اى محل؟

ايـڤـــــا : بعدين بعدين.

ســـــؤدد : (هامسا وهويضع يده فى حبيبه) جبت لك شى.

ايـڤـــــا : (بفضول) ايش ؟

ســـــؤدد : (يخرج ورده) امسكى. (هامسا) انا فى غرفتى الليله. (وبحسم) اياكى تتأخرى !

لقمان : خبطت عليك كتير بالليل من شان اعطيكى هديه. المره الجايه ان مافتحتى بكسر الباب.

ايفا : ياشقى !

مصطفى : ده كلام يا ايفا؟.. .تطلعينى امبارح ساعتين ع الكورنيش ؟دا نهر التايمز بيطلع تلج.

ايفا : Sorry كنت مشغوله.

مصطفى : انتى الخسرانه كنت هسقيكى قزاتين بيره م اللى هما.

ليث : اسمحيلى اهديكى اعز مالمتلك ! كتاب الوحده الثوريه بين الاصاله والمعاصره !

ايفا : موش فاهمه

ليث : مانا بدى اختلى بيكى لاجل اشرحلك معناه!

تمام : (يغنى لها اغنيه اجنبيه والكل يلتف حولها ضاحكين وراقصين)

(تظهر امل فيسكت الجميع)

ايفا : اوكى .اسمحولى استأذن خمسه وراجعه لكم تانى .

(تخرج ايفا)

لقمان : (بعد لحظة صمت) اهلين امل..اتفضلى.عن اذنك. (يهم بالخروج)

امل : انتظر.. ليش بتهربوا منى؟ ليش بتسكتوا من حين ما تنضروا وجهى؟ ماعدتم طايجين تسمعونى او تحكوا معى او تحكوا عنه.

خزاعه : معاذ الله.. انما هى سنة الحياه. وكل حى وهمه وراه.

امل : وكيف يرجع فايز لماالكل يسعى لحاله وحده؟

ادهم : لو نعرف مكان اختفائه نقدر نساعده.

امل : الحين بتسموا الجريمه اللى وجعت بحجه اختفاء ؟

رابحه : اعذرينا..اصبحنا وامسينا فى حيره.

امـــــــل : تبجى هزيمه.

صـــخـــر : احنا مااتأخرنا وماجبنا ومانسينا. احنا بنفكر وبنبحث عن وسيله.

امـــــــل : تبجى هزيمه.

عـنـتـــــر : كيف واحنا مادخلنا معارك بعد؟

امـــــــل : الهزيمه بتحصل هون فى العجل. بعدها بتخور الاراده وتنحل العزيمه. تتجيش الجيوش وتصدح الابواق بالموسيقى وينساق الجند لساحة الوغى.. فجط لاجل اعلان النتيجه .

مـــصطفى : (بضيق) ياالخوانا دا كتير..حد يقولها الحقيقه .

(لحظة صمت يتبادلون فيها النظرات)

حـكـمـــت : اخت امل.. قايز له حبيبه غيرك .

امـــــــل : (تنظر لها لحظه بلا تعبير واضح)

حـكـمـــت : عارفه انها صدمه. لكن كل الحقايق مره.

امـــــــل : شو معنى ها الالفاظ ؟

حـكـمـــت : معناها انك لابد تنسيه. اللى باعك واشترى اجنبيه مايستاهل حتى البكى عليه.

امـــــــل : لاه.. لاه..لاه. هيدا كدب..

رابحـــــه : وكيف تتأكدى انه كدب ؟

امـــــــل : وكيف بيعرف الوليد امه؟ وكيف بتحس الطيور هزات الزلازل جبل وجوعها؟ بعرف لأن الصدج بيستنى جوه الجلب والكدب بيفضل براه. كلكوا ماعرفتوا فايز ما انتو اخواته ولاكنتوا رفاجه .

تـمـــــــام : عجبكوا الحال..؟

امـــــــل : بتسألونى كيف اعرف؟ آدى جوابه.. اخر مراسيله الى (تقرأ من ورقه) حبيبتى وصديجتى ومنبع افضالى. اجبل الايادى واطراف

رداءك واصلى كى يحفظك الله ويرعاكى. اما بعد.. اعود اليكم فى الجريب العاجل. انتظرينى فى النافذة البحريه بالثوب الوردى...لا تنسى. عائد لن اتأخر.. اوحشتنى الشمس التى تجطن سطحنا، والدجاج فى فناء الدار. اوحشتنى البيار..والنخل الطوال..اوحشتنى العمه والخاله والصغار. والاكل بالبهار.. تسألينى عن شغل المفارش؟ اشغليها باللون الاخضر. ذلك فى رأيى افضل .. او فليكن بكل الالوان . عائد لن اتأخر.. وسلاما ياملى الغالى..ياحلمى ..
وسلاما للأهل وللصحبه ولكل من فى الدار.
ملحوظه لاتنسى ان تسجى الازهار. المخلص للأبد. فايز عمار.

(لحظة صمت الجميع يخفضون رؤوسهم) .

ادهـــم : والله معاكى الحج..اللى كتب ها الخطاب محال يكون خوان.

جــاســر : الوقت سرقنا.. والاسبوع المهله قرب ينتهى.

خــزاعــه : احنا ماجصرنا.. الايام هى اللى بتجرى بسرعه!

مــصطفى : اطمنى. فرجه قريب.

ســيـف : اصبرى صبرا جميلا.

عنتــر : اوعدك ان فايز هيرجع لك، اتكلى على الله.

حـكـمـت : تعالى ياامل..م النهارده مش هنسيبك لوحدك ابدا.

(امل تهم بالخروج مع حكمت ورابحه فيدخل جورج)

چــورج : سورى عزيزتى، لازم تتركى غرفة فايز مدام مافيش فلوسى تدفعى.

خــزاعــه : لاحول ولاجوة الا بالله.

چــورج : سورى دى موش مشكلتى انا .

(يعطيها حقيبتها ويتحرك لباب الخروج) .

مــصطفى : لا، لايمكن نسمح ان اختنا تتطرد من وسطنا.

جـــاســـر : نعم فى غياب فايز , كلنا رجالها.

چـــــورج : فى هذه الحاله انا مضطر لاخلاء الغرفه بقوة القانون.

(جورج يخرج)

ادهـــــــم : انا مستعد استضيفها فى غرفتى.

صــــخــــر : لا والله , انا ياللى اخدها لغرفتى.

الجـــمـــيـع : لا انا.

امـــــــل : اسكن مع حدا فيكم فـ غرفه واحده ؟

لـــيـــث : امال نترك لك غرفتنا ونبات فى الطريج؟

الجـــمـــيـع : ماتخافى..

حـكـمـت : انتى مكسوفه منهم ليه؟ دول مش رجاله.

رابحـــــه : ايه نعم. دول اخواتك خايتى.

تـمـــــام : وانتوا مو اخواتها؟ واحده تاخدها عندها؟

حـكـمـت : انتى تنوريني , بس ماتأخذنيش , الامتحانات قربت و..

رابحـــــه : ايه وانتى بتجعدى طول الليل تنوحى. كيف نذاكر احنا؟

(جورج يظهر ومعه جندى انجيزى)

الـجـنـدى : (لامل) Please come with me

جـــاســـر : لا لن نسمح بهذا العار. سى جورج. لو امل انطردت م البنسيون , كلنا بنترك البنسيون.

الجـــمـــيـع : نعم , كلنا بنترك البنسيون (ويجلسون)

مـــصـطفى : واحسبها بقى ياخواجه , شوف هتخسر كام زبون.

چـــــورج : اوكى اصدكائى.. سلمونى المفاتيح وهساب ١٣ يوم

عـنـتـــــر : فليكن , بكره يعض بنان الندم.

الـجـنـدى : (يشيرلامل فتتحرك خارجه)

مـــصطفى : استنينى ياامل , كلنا محصلينك فى الحال.

ســـــــيف : (لچورچ) امهلنا ساعه نرتب فيها اغراضنا ونسوى حاجتنا

چــــــورچ : الساعه الان اتناشر يبقى محسوب عليكم يوم اخر

خـــزاعـــه : انتظروا , طالما اليوم محسوب علينا يبقى نجعد لباكر

جـــاســـر : اى نعم ونكون لقينا بنسيون رخيص وقريب يلمنا.

ادهـــــــم : يااالخوان بدل مـانتـشرد كلنا , نتـبـرع لامل بحج الغرفـه ووجت مايرجع فايز يرد لنا فلوسنا.

خـــزاعـــه : وانت هتدفع معنا؟

ادهـــــــم : انا اولكم , بس حد يسلفنى لحين ميسره.

لـــيـــــث : موافقين. ابعتوا لامل ترجع.

(مغوار يخرج)

چــــــورچ : لكن افرضوا فايز مارجعش؟ انا مضطر اطلب ايجار شهر مقدم.

مـــصطفى : الخواجه ده يهودى؟

صـــخـــــر : نسأله , لو طلع يهودى بنترك المكان فى الحال.

تـمــــــام : تانى؟

(يدخل مغوار)

يـــزيـــــد : أجولكم, الافضل مانسأله. طلع يهودى او ماطلع مابتفرج.

ادهـــــــم : والله معاك الحج , طالما بنجهل الامر. ماعلينا شى.

مـــغـــوار : نقطة نظام ياالخوان. الاخت امل رحلت.

عـنـتـــــر : ماكان لها حج تيئس بها السرعه.

لـــيـــــث : بينا ندور عليها ونعرف مكانها.

جـــاســـر : مش لما نلاقىَ سى فايز .

(تظهر ايفا)

ايفـــــــا : الحل عندى.

الجـمـيع : كيف؟

ايفـــــــا : عندى اللى ينقذ فايز م اللى خطفوه ويرجعهولنا سليم.

جــاســر : دلينا عليه.

ايفـــــــا : واهد معرفتي.. الشرط تدوه اتعابه.

ادهـــــــم : بندفع مهما كان الثمن ..

خـــزاعـــه : (مقاطعا) بندفع.

ايفـــــــا : ميه وعشرين الف دولاربس .

خـــزاعـــه : بس؟

ســـــيف : هذا اكثر من الفديه اللى طلبوها.

ايفـــــــا : آه. بس فايز هيرجع بكرامته ويبقى اسمكم انتوا اللى انقذتوه. قلتوا ايه؟

الجـمـيع : قولنا لاء.

ايفـــــــا : يبقى افتكروا. لو فايز اتقتل بكره ولابعده تبقوا انتوا اللى قتلتوه.

(ستار الجزء الأول)

الفصل الثانى

المشهد الثامن

المنظر : الاستديو

المذيعه : مازلنا نتابع تطورات قضية فايز ابوالفضل.التي فرضت نفسها علي الرأي العام .

المذيع : فقد ادعت الصحف البريطانيه انه الارهابي المسئول عن حرق المكتبه

المذيعه : وكالعاده ..انهالت المقالات التي تهاجم العرب جميعا .

المذيع : ولهذا قرر الاخوه الزملاء عقد اجتماع طاريء لبحث هذه القضيه.

المذيعه : وسنوافيكم عنه بتقرير مفصل.

المديع : يعده ويقدمه ..

المذيعه : صادقه صالح

المديع : وامين فالح .

المخرج : ستوب .. كويس بَس كان لازم تتكلموا عن فايز بحماس اكتر . دا بطل .. رفض الاهانه . واثبت ان عنده كرامه .

المذيع : انت صدقت كلام الانجليز عنه ؟ دول يقصدوا يطلعوه مجرم وارهابي.

المخرج : امال اصدق انه كان في الماخور ونجيب العار لينا كلنا ؟

المذيع : ابدا دا اللي يديهم ويأكد ان فايز كان ضحيتهم .

المخرج : يعني حرام يبقي عندنا بطل نفتخربيه قدام ولادنا .. ؟

المذيع : بطل في حرق الكتب ؟

المخرج : دي كتب كلها اكاذيب وبتحرض علي قتلنا ..

المذيع : الرد ع الرصاص يكون بالرصاص. انما الرد ع الكتب يكون بالكتب. انتي ساكته ليه ياصادقه؟ ماتقولي رأيك .

المذيعه : اقول ايه؟ هو عايز يطلع فايز حرقها لأنه بكده يبقي بطل في نظره. وانت عايزه يطلع راح الماخور لأنه بكده يبقي ضحيه في نظرك ... دي اراء ياالخوانا . لكن محدش سأل الحقيقه ايه ؟

المخرج : واحنا هنعرف ازاي؟ الحقيقه مايعلم بيها الا ربنا .

المصور : انا صحيح ماليش طقطان ع الكتب . لكن مايخشش عقلي ان حد مهمن كان مظلوم يحرق مكتبه. ده لازم يكون واحد جاهل قوي وكمان حد دافع له قرشين جامدين. انا نازل شارع اكسفورد ابضع شويه هدوم ... حد يحب ييجي معايا؟

اظــلام

المشهد التاسع

المنظر : بار البنسيون .

المذيعة : عزيزي المشاهد

المذيع : قرر الاخوه زملاء فايز عقد اجتماعا طارئا لبحث قضيته. وبعد قليل تبدأ وقائع الاجتماع المصيري.

المذيعه : ونظرا لعدم وجود قاعه مناسبه بالبنسيون ..

المذيع : فقد اختاروا المكان الوحيد الذي يمكن ان يسعهم جميعا . بار البنسيون.

المذيعه : ومنذ لحظات بدأ توافد الجميع تباعا .. (يظهر الطلبه تباعا وكل يحمل ملفا بعنوان قضية فايز ويسرع بجديه ليجلس)

المذيع : (لصخر) نعرف انطباعك عن ...

صخر : (مقاطعا) كفانا كلام ..انه وقت العمل الايدولجي المصيري التعبوى

المذيعة : تعليقك حول...

سيف : No coment . لا تعليق!

المذيع : توقعاتك بالنسبه ل..

عنتــــــر : (يشير بعلامة النصر) هذا والا ..

المـــديعـــه : رأيك في ..

خــــزاعــــه : الله الموفق .

المــــــذيع : الاطار اللي..

لــــيـــــث : لا تراجع ..لامهادنه..لااستسلام!

المـــديعـــه : ماذاعن التبرعات التي تصلكم ؟

ادهــــــــم : (يحمل صندوقا صغيرا) تبرعوا لافتداء اخوكم المخطوف.

المــــــذيع : لو سمحت لي .. لماذا لا ..

ادهــــــــم : نحن نرفض ان يشاركنا احد الدفاع عن جضية فايزلاننا اولي بها من غيرنا.

المـــديعـــه : كلمه بخصوص ال..

ســــــــؤدد : سلامي الي الاهل والاغارب .وهرسل لهم الدواء في اغرب وغت !

جــــاســـر : ارجوكم دعونا نعمل في هدوء .

(ينسحب المذيعان)

(لحظة صمت ثم فجأه يبدأ الجميع الحديث في نفس الوقت)

مـــغـــوار : نقطة نظام في البدايه ياالخوان .

الجـــمـــيع : اتفضل .. اتفضل ..

مـــغـــوار : اذكركم بأتفاقنا الدائم . لاكلام في السياسه لاكلام في الدين لا كلام في العرق او في الجنس او في الكره .. الخ الخ !

عنتـــــــر : ارجواثبات هذا في محضر الجلسه .

صـــخـــر : لا ارجو عدم ذكر هذا في محضر الجلسه .

تمـــــــام : لا يوجد محضر للجلسه . !

يـــزيـــد : اذن انا بكتب محضر للجلسه .

مصطفى : (ينقر علي المائده) لو سمحتم سكوت ياالخوان عشان نبدأ الاجتماع.
(يسود الصمت تدريجيا) بسم الله الرحمن الرحيم .. اخواني ..

جاسر : انت كنت بستكتنا لاجل ماتتكلم وحدك ؟ !

مغوار : (يرفع يده) نقطة نظام .

مصطفى : وانتو بدكوا تتكلمواجميعا في نفس واحد ؟

تمام : من حق الجميع يتكلموا .

مغوار : نقطة نظام ..

سؤدد : دي تبغي فوضي .

مصطفى : كلكوا هتتكلموا لكن بالدور .

صخر : شو الحكمه من انك ياللي ترأس الاجتماع... حاطط طرطور علي راسك؟

جاسر : ليكن في معلوماتكم اني لن اسمح لأي حدا مهما كان ان يترأسني .

مغوار : من فضلكم نقطة نظام ..

مصطفى : انا مش عامل ريس .. بس لازم حد يدير الاجتماع .

سيف : زين .. انا مستعد ادير الجلسه . اجعد .:بسم الله الرحمن الرحيم , اخواني...

عنتر : انا ايضا مستعد اديرها . هي شغلانه؟ بسم الله الرحمن الرحيم.. ايها الاخوان .!

مغوار : نقطة نظام ياناس !

مصطفى : استنوا نشوفه عايز يقول ايه . اتكلم ياخ مغوار .

مغوار : ياجماعه المفروض اننا ..

سيف : (لمصطفى) انت بأي حج تعطيه الاذن بالكلام ؟.

خزاعه : بالفعل .. هذا معناه انك انت اللي بتدير الجلسه

مــصطفى : دا طالب نقطة نظام .

ســـيف : فليكن .. انا ايضا اطالب بنقطة نظام !

مـصطفى : وانت تعرف يعني ايه نقطة نظام اصلا؟

جـاسـر : لا ... بهذا الشكل لن ننتهي .

خـزاعـه : لا تنفعل يأخي ... لاتنفعل .

جـاسـر : خزاعه، لا تحجر عليْ حريتي. من حقي انفعل واحتج واشجب وانسحب ايضا !

خـزاعـه : (منفعلا) انسحب يالخي. لا تهددنا .. مابنتهدد.

جـاسم : اذن انا منسحب بالفعل. (ينهض)

يـزيـد : وانا معه! (وينهض)

مـصطفى : صلوا ع النبي...

الجـمـيع : اللهم صلي عليك يانبي .

(يدخل جورج ويصب لكل من زجاجة مياه معدنيه في كوبه ثم يخرج)

صـخـر : بسم الله الرحمن الرحيم .. نبدأ الجلسه .

عنـتـر : علي جثتي !

مـصطفى : انتـو عـامليـنهـا مـشكله ليـه؟ نتـصـرف زي الاجـانب . نلجـأ للديموقراطيه.

سـيف : أيش جلت؟؟

مـصطفى : احنا مضطرين ناخد منها ولو جرعه بسيطه!

سـيف : والله يألخي اللي كثيره منكر جليله منكر ايضا !

مـصطفى : حد عنده حل تاني؟

مـغـوار : انا .... عندي نقطة نظام .

مصطفى : بعدين .. مش وقته ! نفتح باب الترشيح.. اللي يري انه جدير برئاسة الجلسه يتفضل يرفع ايده .

الجميع : (يرفعون اياديهم)

مصطفى :ماينفعش ..لازم البعض يتنازل عشان يبقي عندنا ناخبين

سيف : انت مستعد تتنازل؟؟.

مصطفى : لا طبعا !

سيف : يبجي تجعد ساكت !.

جاسر : اعترض .. هذه مهزله. وانا ابرأ بنفسي ان اشارك في صغائر الامور.

يزيد : وانا معه .!

لقمان : يعني متنازل خيي ؟؟

جاسر : لا .. ولكني منسحب .

يزيد : وانا معه .

مصطفى : استني بس ماتبقاش متهور. الطيب احسن.

عنتر : اتركه. بناجص واحد .. بناجص عشره. نحن لانخضع للتهديد ولا الوعيد.

جاسر : انا منسحب لكني لن اخرج . (ويجلس معطيا ظهره للجميع)

سيف : يبجي تجعد ساكت .

جاسر : يلتفت برأسه ولن اسكت (ثم يعطيهم ظهره ثانية!)

يزيد : ولا انا . (ويجلس مثله).

صخر : ياخي .. بدل ماتنسحب او تعطينا ظهرك اتنازل عن الترشيح وانتخبني.

جاسر : ولن اتنازل !

صـــخــــر : طب اقعد عدل .

جـــاســـر : ولايمكن اتعدل!

يـــزيـــد : ولا انا.

مـــصطفى : ياالخوانا .. ياالخوانا .. صلوا ع النبي ..

الجـــمـــيع : اللهم صلي عليك يانبي .

لقـــمـــان : أخواني .. اذا كان هادا يحل المشكل .. انا متنازل .

مـــصطفى : ارجوان تحيوا معي الزميل لقمان . (تصفيق من الجميع)

صـــخــــر : الان طالما لدينا ناخب .. يبقي الانتخاب استوفي الشكل القانوني

مـــفـــوار : نقطة نظام .

مـــصطفى : اصبر .. الكلمه الان لسيادة الناخب وعلينا جميعا ان نرتضي حكمه ..

لقـــمـــان : اخواني ..

مـــفـــوار : نقطة نظام من فضلك .

لقـــمـــان : لانا لا استطيع ان اعطيك الكلمه . فما انا الا ناخب . لكن الرئيس اللي أختاره هو وحده اللي يملك هادا الحق .

الجـــمـــيع : (يصفقون بحماس) الله اكبر .

مـــصطفى : والان ايها البطل .. ايها القدوه .. قول كلمتك ، تنتخب مين فينا؟؟

لقـــمـــان : ارجوان تتقدمولي ببرامجكون حتي استطيع ان اختار افضلكم ان وجد، ولن يوجد!

الجـــمـــيع : (يتحدثون في وقت واحد)

لقـــمـــان : لا . هادي فوضي وانا لا اسمح بالفوضي بأي حال من الاحوال . ما احد فيكم مسموح له ينطق بحرف بدون اذني . فهمانين علي؟

جـــاســـر : اعترض . من الناحيه العمليه انت اللي بتدير الجلسه .

لقـــمـــان : انت بالاخص لن انتخبك ابدا .

جـــاســـر : اعترض. الناخب هنا في وضع الاقليه ولايمكن السماح للأقليه بأن تتحكم في الاغلبيه !

صـــخـــر : انت ضده ياجاسر , لأنه لن ينتخبك .

لقـــمـــان : انا ماطلبت منك تدافع عني . سكر تمك وله .

صـــخـــر : انا ايضا ؟؟

لقـــمـــان : نعم انا صاحب الاصوات كلها.. انا وحدي الشعب وليس من حق اي زلمه غيري انه يفتح تمه!

ســـؤدد : هذه اسمها دكتاتورية الأغلبية .

ســـيـف : بل هذا يثبت فساد الديموجراطيه . !

لـــيـــث : اخـواني .. من اجل الحـفـاظ علي وحـدةالصف اعلن تنازلي عن ترشيح نفسي .

مـــصطفى : وانا احيي موقفك الشجاع !

ســـيـف : طبعا بدك كلنا نتنازل لاجل ماتكسب بالتزكيه .

لقـــمـــان : سبق وطلبت السكوت، لاتضطروني ان انذركم بالطرد من الجلسه .

لـــيـــث : لاحظ انك الان ماعدت الناخب الوحيد وانا اتمتع بنفس حقوقك .. يعني مـاتقدر تطرد احد بدون امـري! بتطرد واحـد .. بطرد تلاته.

مـــصطفى : بالشكل دا الاصوات هتتعادل وما حدش هينجح .

مـــغـــوار : نقطة نظام ..!

ادهـــم : بناء عليه نتوقف في السير في الانتخابات ويعاد بحث الامر .

خـــزاعـــه : نقترح الغاء الاختراع الغربي الاجنبي المسمي بالديموجراطيه .

ســـيـف : نقترح العوده الي التجاليد والاعراف العربيه الاصيله .

مـــصطفى : أويدك بشده. ومن تقاليدنا ان الكبير يتولي الرئاسه وبما اني اكبركم..

البعض : اقعد .. اسكت .. ديماجوجي .. شعوبي .تصفاوي

سيف : لا والله ياأخي .. انما الكبير يكون كبير بعجله لابسنه او وضعه .

ادهم : والله معاك الحج .. (تصفيق من الجميع)

سيف : وبما اني ارجحكم عقلا وابعدكم فكرا واكثركم دينا .... !

الجميع : اقعد.. اسكت .. كفايه ..

مغوار : ارجوكم.. بقالي ساعه طالب نقطة نظام .

مصطفى : مافيش ريس عشان يديك الكلمه ..اتكلم طوالي .

مغوار : ياالخواني ....

مصطفى : فجأه بس .اسكت ثم لهم لقيتها ..!

البعض : ايش؟

مصطفى : عندي حل وسط . نعمل قرعه! بكده تتساوي روس الكل ونسيب الحظ يختار لنا مين اللي يقودنا !

سيف : لاتقل الحظ ..

سيف وخزاعه : بل قل ان الله شاء .

مصطفى : اللي موافق علي اقتراحى يرفع ايده . (وبسرعه قبل ان يرفع احد يده) موافقون؟؟ اجماع!!

صخر : ننتقل الان الي السؤال الاهم وهو من يقوم بعملية القرعه ؟؟

عنتر : اي فرد ..هل هذه مشكله ؟

جاسر : لاتخلق مشكله من لا شيء ..

ليث هذه شكليات ..

صخر: اذن انا اعمل القرعه .

عنتر : لا . كله الا انت .. الا انت !.

صخر : ياالله ...!.

جـــاســـر : انا زهقت وقلقت وقرفت . انا منسحب نهائيا .

صـــخـــر : اقعد .

جـــاســـر : ماني قاعد

تمـــــام : اعقل .

جـــاســـر : ماني عاقل

لـــيـــث : هذه خيانه وتآمر علي وحدة الصف!

عنتـــــر : بل هذه عماله .

ادهـــــم : هذه شعوبيه شوفينيه .

ســـيـف : بل هذا كفر والحاد .

خـــزاعـــه : رده وارتداد .

عنتـــــر : رجعي ..تصفاوي مهادن

ســـيـف : شيوعي .

يـــزيـــد : امبريالي .

عنتـــــر : اخرس ياعربي (ويلقي بمحتويات الكأس في وجه خزاعه)

خـــزاعـــه : شاهدين يااخوان؟؟

عنتـــــر : اوعوا من طريقي ..اتركوني عليه .

صـــخـــر : لو تركتوهم يضربوا بعض هضربكم جميعا !

(جورج يظهر يصب لهم من زجاجة الماء في كؤوسهم)

خـــزاعـــه : (يضع يده فوق فتحة الكأس) بكفايه.

ســـيـف : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

خـــزاعـــه : اي نعم كله من الجن . الجن هو اللي بيتمكن منا و يغير نفوسنا .

عنتـــــر : لا والله انا اجدر علي خمسين جن . (ويصيبه فواق الجميع يبدو الان عليهم اثار السكر ويصيبهم الفواق)

مغوار : (كأنه يتسول) ياالخواني ..هأ ارجوكم نقطة نظام . !

مصطفى : خوتنا .. هأ .. عايز ايه ؟

مغوار : نقطة نظام .. لابد اولا من تحديد المشكله التي من اجلها اجتمعنا !

صخر : اي والله.من المهم هأ تحديد المشكله .

مصطفى : فكره وجيهه ..هأ وايه المشكله التي تقترح حضرتك اننا نناقشها ؟!

مغوار : انا ؟؟

مصطفى : طبعا .

مغوار : انا ماعندي مشكله البته !

مصطفى : امال مين اللي ..هأ عنده مشكله ؟

عنتر : ليش بتنظر لي ؟ انا ماكو مشاكل عندي هأ دور علي نفسك !

خزاعه : ربنا مايجيب مشاكل ياشيخ .. !

سؤدد : (يصحو فجأه وهو يتثآب) اللهم اجعله خير .

يزيد : اذا كان مافي مشاكل، ليش خلتونا نجتمع اصلا ؟

سؤدد : يكون الامر متعلق بموضوع الاخ فايز؟

صخر : نعم هي قضية فايز .. عار عليكم هل نسيتم ؟

ليث : التبرعات اللي وصلتنا تقضي مبلغ الفديه . لكن لو دفعنا، العالم كله يسخر منا .

تمام : ولو رفضنا، يقتلوا فايز ونبقي فشلنا في انقاذه .

لقمان : يبقي احنا مضطرين نقبل العرض اللي عرضته علينا ايفا .

جاسر : نستسلم وندفع الفديه ؟

عنتر : لا مجرد عربون . مش كل المبلغ. نسلمه لأيفا وهي توصله للعصابه عن طريق صاحبها ويطلب منهم يمدوا المهله شويه .

ادهم : والله معاك الحج . وبهذا نأخذ وقتنا في التفكير وتظل الجضيه حيه.

مـــصطفى : موافقون؟ (لا احد يرد) اغلبيه صامته!

صخر وعنتر: لا. اعترض علي هذه القرارات.. الا اذا كانت سريه .

جـــاســـر : اعترض. هذا لايكفي . لابد من اصدار قرارات اخري علنيه .

ســـــؤدد : (بقرف) غول لينا يازول شنو نعمل وخلصنا.

جـــاســـر : اصدار البيان رقم واحد. بيان شديد اللهجه ... من الطلبه المتحدين العرب .. الي عموم اوربااالحره.

الجـــمـــيع : نشجب ونندد بكل قسوه ماحدث لفايز زميلنا. نرجو اعادته الينا في اقرب فرصه .. واذا تكرر ذلك منكم .. عضبنا جدا عليكم! ودعونا الله ان يسخطكم!

المـــخـــرج : وقف.

المـــصـــور : حاضر. (تثبت الحركه علي المسرح)

المـــخـــرج : رجع لي البيان ده وانزل بشوية موسيقي في الخلفيه .

المـــصـــور : طيب .. طيب ماتزعلش نفسك.

(تعاد الجمل السابقه علي موسيقي راقصه)

المـــخـــرج : (بغيظ) ستوب ..ايه اللي هببته ده ؟

المـــصـــور : مش عايز مزيكه فرايحي تغطي ع الهم ده ؟!

المـــخـــرج : حاجه وطنيه يابني ادم , نشيد ... غنوه حماسيه .

المـــصـــور: اه زي اللي بنذيعـها لمـا نكسب في الكوره اغنيـا بس مـاتزعلش نفسك! (اعاده للفقره السابقه علي موسيقي مارش).

(اظلام بينما يستمر الصوت مسموعا لنهاية الفقره).

المشهد العاشر

اثناء الاظلام نسمع هتافات تقترب ثم تضاء صالة المسرح لنري الطلبه وعلي صدورهم لافتات تؤيد فايزويوزعون علي المتفرجين منشورات بصورته.

جاسر : نؤيد... ونساند... وندعم .. وبقوه !

سيف : ونعاهد ونبايع ونهنيء ونبارك وبشده !

لقمان : نموت نموت ويحيا فايز.

مصطفى : بالروح بالدم.. نفديك يافايز.

ليث : يسقط الاجانب. يسقط الغرب الاوربي . يسقط العلم الامريكي .

مغوار : نقطة نظام ياالخوان، مالنا علاقه بالسياسه، خلونا في قضية فايز.

الجميع : خلونا في قضية فايز

المنظر : (حديقة هايد بارك وبها خيمه الي جانب) (تظهر امل من الخيمه)

ادهم: تبرعوا لايواء اختكم المشرده.

ادهم : دول حاجه بسيطه مني، تمشي بيها حالك ، الباقي شايلينه للجضيه.

امل : لا مابريد حسنه من احد.

مـصـطفى : (يرفع يده باسطا كف يده) نقسم ياأخوان .

الجـمـيـع : نقسم امامك ياالختاه ... نقسم بالله . يحرم علينا الفرح.. يحرم علينا الغنا واللعب ..يحرم علينا الحب. لحين مايرجع اخونا فايز .. والمستخبي يبان. نقسم نكون يد واحـده... ننبذ جميع خلافتنا. مانعتمد علي حكوماتنا وسفارتنا. لانعتمد الا علي الله ...وعلي سواعدنا وعقولنا... نقسم امامك ياالختاه.. تحرم علينا الحياه.. لحين مايرجع لك فايز... مرفوع الجباه.

امـــل : الله معكم يارجال.

ادهـــم : معتصمون حتي يرجع فايز.

الجـمـيـع : (وهم يجلسون علي الارض) معتصمون حتي يرجع فايز.

عنـتـر : مضربون عن الطعام حتي يرجع فايز

ســؤدد : نجوع .. نجوع ويأكل فايز. (يرقد الجميع بأعياء) .

(تدخل حكمت ورابحه) .

حـكـمـت : (تقدم لها عامود طعام) خدي ياختي رمي عضمك بلقمه

امـــل : لا .

رابحـــه : (تقدم لها زمزمية ماء) طب اشربي شوية ماء خايتي

امـــل : لا .

حـكـمـت : كلي حاجه عشان ناكل احنا كمان .

امـــل : لا.

حـكـمـت : طب تعالي ارتاحي، وريحينا معاكي .

رابحـــه : فوتي جدامي .

(يدخلن الخيمه بينما يدخل ريتشارد)

ريتـشـارد : اصدقائي. انا متعاطف معكم لكاي جئت لكي اقول لكم , لاتضربوا عن طلب العلم .

يـــزيـــد : اليوم حرام فيه العلم .

الـجـــمـــيع : اليوم حرام فيه العلم .

مـــصطفى : وفروا صوتكم محدش عايز يسمعنا.

جـــاســـر : لا والله لن نهدأ ولن نسكت ولن نأكل حتي تأتي الينا «السي ان ان»

ريتــشـــارد : الاعلام الاوربي لن يأتي لانه لا يفهم لغتكم . فالشعارات والهتافات بالعربيه.

خـــزاعـــه : وكيف نثبت لجميع الاخوه العرب اننا ننضال من اجل اخونا فايز؟

ريتـــشـــارد : انا اقترح بدلا من الهتاف ان يكون هناك نقاش. مناظره بينكم وبين طلبه اوربيين تشرحون فيها وجهة نظركم.

صخر وعنتر: لا مابنتناقش .. مابنتناقش .

مـــصطفى : سبحان الله .. ماانتوا طول النهار بتتناقشوا .

عنتـــــر : مناقشه الاخوات مع بعض شيء تاني. لكن دول اغراب .

ســـــيف : الفرنجه حرين يتناقشوا لأن ماعندهم كبير!

المــــذيع : وهكذا تردد الطلبه العرب في الموافقه علي فكرة المناظره وطلبوا مهله للتفكير

(يخرج ريتشارد)

المــذيعــه : وتوجه اليهم البرنامج بسؤال.

المـــــديع : ماذا فعلتم من اجل فايز غيرالهتاف؟

المــديعــه : واليكم الاجابه .

المــــذيع : لندن، صادقه صالح وامين فالح. بعثة التليفزيون المصري .

مـــصطفى : (يعطي اشارات للبعض فيتخذون اماكن معينه والبعض يتحرك جيئة وذهابا بقلق)

(يدخل ليث)

لقمان : (بلهفه) شو الاخبار؟

ادهم : اتركه يلتقط انفاسه . ماالاخبار؟

ليث : ذهبت لوكر الاعداء . وتسللت من مكان لمكان حتي توقفت امام حجرة معينه، حدثني قلبي ان انظر بداخلها وبالفعل تلصصت من من ثقب الباب فهل تعرفون من رأيت؟

ادهم : من .. اخونا المخطوف؟

ليث : نعم . بدمه ولحمه .

لقمان : حمداً لله اذن هو مازال حيا.

يزيد : البطل لايموت .

ليث : لكني وجدته مقيدا بالاغلال و السلاسل وعلي ظهره اثارتعذيب بالسياط.

عنتر : لن نخضع للتهديد ولن ندفع الفديه.

يزيد : اذا كانوا مسوا شعره منه فوالله لاقتلن عشره .احصدهم بسيفي

تمام : عشره من القتلي لن يشفوا غليلي. سأرمي عليهم قنبله تحرقهم. جميعا.

ليث : لنذهب غدا جميعا وننقذه .

عنتر : هذه هي خطتنا (يفرد امامه خريطه) انظروا الي الخريطه .هنا يقع معسكر الأعداء ...

مصطفى : (ينهض) ستوب .. كنتوا هايلين .. مافيش بعد كده!

(يظهر المذيعان فجأه من جانب ثم تظهر الكاميرا خلفهما)

المذيع : ممكن ناخد من وقتكم دقيقتين ؟

مصطفى : (متظاهرا بالمفاجأه) ياخبر التليفزيون بيصور؟ طب كنتوا قولوا!

الجميع : (يرحبون بالمذيعين)

المـذيعـه : تشرحوا للساده المشاهدين اللي شفناه من شويه .

مـصطفى : ده مشهد من مسرحية واعروبتاه اللي بنعتزم تقديمها قريب لكل الجاليه العربيه في انجلترا واوربا .

المـذيعـه : وياتري المسرحيه دي بتقول ايه ؟

مـصطفى : معرفش . زميلي صخر بن صعب مؤلف التمثيليه يرد ع السؤال ده .

صـخـر : والله التمثيليه جاده وهادفه وبتحكي بشكل رمزي محنةخيوفايز وده اقل شي نقدمه اله .

المـذيع : لو سمحتولي مش شايفين ان فيه بعض المبالغه في عرض الموضوع؟

مـصطفى : معرفش الاستاذ جاسر ابو الكبايرالناقد بتاعنا هواللي يرد !

جـاسـر : علي العكس انا اري ان التمثيليه ينقصها الحماس الثوري .

المـديعـه : مش تعتقد ان عنصر الصدق مهم عشان التمثيليه تأثر في الناس ؟

جـاسـر : لا والله التمثيل فرصه ان الواحد يبالغ وياخد راحته لاجل مانعطي الجمهور دروس ونفهمه لأن جمهورنا بعكس جمهور الاجانب مابيفهم!

المـذيع : ممكن نسجل جزء من البروفه ؟

مـصطفى : بكل سرور . اجهزوا ياجماعه .هنعيد المشهد اللي فات .

جـاسـر : عايزين تمثيل فيه حراره . فيه صدق . ليث حط ماكياج دم .

لـيـث : ماعندي دم.

جـاسـر : حط كاتشب . دير لغويصة كاتشب.

(الجميع يتخذون اماكنهم ليبدأ التمثيل)

(تدخل امل بذهول ثم يدخل ليث)

لـيـث : ذهبت لوكر الاعداء .وتسللت من مكان لمكان حتي توقفت امام حجرةمعينه، حدثني قلبي ان انظر بداخلها وبالفعل تلصصت من.. من ..

صـــخـــر : (هامسا) من ثقب الباب..

لـــيـــث : من ثقب الباب. فهل تعرفون من رأيت ؟؟

ادهـــم : من ..اخونا المخطوف ؟

امـــل : (بصوت هامس) فايز .

لـــيـــث : نعم .. لكني وجدته مقيدا بالاغلال والسلاسل وعلي ظهره اثار تعذيب بالسياط.

امـــل : (تصيح فجأه) الاوغاد . (ثم لليث) وهل حاولت انقاذه ؟؟

لـــيـــث : لا.. خفت ان يكشف الاعداء امري .

امـــل : جبان ..

حـكـمـت : اختي ..دا تمثيل .

لـــيـــث : سنذهب جميعا غدا وننقذه .

امـــل : كدب .. لن تجرأوا ... خذوني اليه . خذوني الي فايز .

صـــخـــر : ماهو فايز ياالختي . هذه شخصيه وهميه تبع التمثيليه

امـــل : التمثيليه انكو بتكدبوا على , مابتريدوا تخبروني بمكانه. (تمسك بليث) وين رأيته؟ انطق. وين رأيته؟

وابحـــه : ياالختي مايعرفوا مكانه .

امـــل : لا. يعرفوا كل شيء لكنهم جبنا, ماعندهم الشجاعه. (بتصميم وهي تتحرك خارجه) لكن انا ماهتركه وحده.. وهعرف طريقي اله .

حـكـمـت : علي فين ياامل ؟

امـــل : هتبع اتجاه الطير وهو يدلن ..هتبع هزيم الرعد في جلب السما.. هتبع عواء الريح في القضا ..بتبع لهيب النار في غابات الشجر. بتبع خيوط الدم وريحة الغدر وانين البشر في اي مكان.. لابد موصليني اليه.

اظـــلام

المشهد الحادى عشر

المنظر: (الحديقه جزء اخر لاتوجد به الخيمه ولكن اريكه علي اليمين)

المذيع: والتقي البرنامج بالدكتور ريتشارد وكان معه هذا الحوار

المذيعه : عومت مساء يابروفسير !

ريتشارد : معذرة. صحيح الكلمه عمت مساء !

المذيعه: عفوا.. مساء الخير. تقولنا ماهو الغرض من هذه المناظره ؟

ريتشارد: كل الشرور تنبع من الجهل. والحوار وسيلة مهمه للتعرف علي رأي الطرف، الاخر وبذلك نتغلب علي الشك وسوء الظن المتبادل .

المذيعه : لكن نحب نعرف موقفك الشخصي من قضية فايز .؟

ريتشارد : ما اعرفه انه بريء من حرق المكتبه . لأن المتهم يظل بريئا حتي تثبت ادانته .

المذيع : ومارأيك في وجهة النظر العربيه التي تري انه الضحيه وخطف بواسطة بعض الاوربيين المتعصبين؟

ريتشارد : ممكن. فالتعصب والعنصريه موجودان في العالم كله وخاصة في العالم العربي!

المخرج : (من مكانه) ستوب ..هو دا اللي قلتولي عليه انه محايد ؟

ريتشارد : وهل يجب ان انحاز لوجهة نظركم فقط حتي تقتنعوا اني محايد ؟!

المذيعه : بالحق .. نسينا نسألك . هل انت مؤيد للصهيونيه ؟

ريتشارد : لا. انا غير متعاطف مع الصهيونيه بالمره.

المذيع : الحمد لله .

ريتشارد : بنفس القدر الذي لا اتعاطف به مع القوميه العربيه . فلا يجب ان يتعصب الانسان لأي شيء غير الحق والعدل والسلام.

المذيع : نعود لفكرة المناظره ..

ريتشارد : الطرف الاوربي وافق لكن يبدو ان الطلبه العرب مترددون. بهذه المناسبه لماذا يخاف العرب من الحوار؟

المذيع : المشكلة انكم بتحاولواتفرضوا علينا الحوار بالقوه ودا مثلا اللي حصل مع فايز .

ريتشارد : لكن لاحظ ان رفضك الحوا مع شخص يعني انك تضمر له العداء. والخصام لابد وان ينتهي بأستخدام العنف .

المذيع : الغرب هو اللي بيستخدم العنف ضدنا واحنا عمرنا مااعتدينا عليه .

ريتشارد : (مبتسما) هذا صحيح. لكنه لايعني بالضروره انكم ملائكه. فربما كان السبب انكم لاتملكون القوه التي تجعلكم تتجرأون علي الغرب!.

المخرج : (متحدثا في السماعه) عليا النعمه الراجل دا متعصب وبيكرهنا عمي!

المذيعه : بروفسير ريتشارد ..هل تسمح لنا بسؤال شخصي؟

ريتشارد : تفضل .

المذيع : اذا كنت انت نفسك لاتحمل بذرة التعصب فهل توافق ان بنتك تتجوز شاب عربي؟

ريتشارد : ابنتي حره ان تفعل كل ماتريد في حياتها .

المذيعه : مفهوم. لكن سؤالنا عن مشاعرك . يعني تفرح لها من قلبك ؟

ريتشارد : (بتفكير) حسنا .. العربي شخص مثلنا و..

المذيع : (مقاطعا بسخريه) شكرا علي هذه الشهاده القيمه .

ريتشارد : I did not mean that . انا لاقصد مافهمته ..

المذيعه : (مقاطعه) ماعلينا . ايه رأيك ان بنتك ناويه تتجوز شاب عربي بالفعل؟

ريتشارد : (بضحكة مصطنعه) انت تهزر ولاشك .

المذيعه : عزيزي المشاهد..معنا الان مس مرجريت ويزدم فلتتفضل .

(تدخل مرجريت) .

مرجريت : هاي دادي .

المذيعه : مس مرجرييت تقول : عمت مساء ياأبي!

ريتشارد : (بذهول) Oh.. my God

المذيع : بروفسيير ريتشارد يجيبها قائلا : اوه ..ياآلـهي!

ريتشارد : Is it truth what I heared?

المذيع : هل حقا ماسمعته يامرجرييت ؟

مرجريت : Yes dady ..

المذيعه : نعم ياأبتاه !

مرجريت : I fall in love with an Arabin youth

المذيعه : لقد وقعت في حب شاب عربي ..

مرجريت : By the way

المذيعه: بالمناسبه ...

مرجريت : .... هو اللي ألمني أتكلمتو أربي

المـذيعـه : بتقول هو اللي علمها تتكلم عربي !

ريتـشـارد : Sure بالتأكيد .لأنك لاتحسنين التحدث بالعربيه مثل غالبية العرب!

المـذيع : والان بروفسير ريتشارد ماهو رأيك ؟

ريتـشـارد : هل يوافق هذا الشاب علي الاشتراك في المناظره ؟؟

مـرجـريت : Of course dady . دي راجل ميت فل واشره !!

ريتـشـارد : حسنا. ستكون هذه فرصه جيده للحكم علي شخصيته .

المـذيع : احنا واثقين ان الطلبه العرب قد التحدي ده .

ريتـشـارد : ياعزيزي انا لااتحدث عن تحدي وانما عن حوار ..مجرد حوار بين الطرفين .. هل هذا صعب؟؟

اظـلا م

المشهد الثانى عشر

المنظر: حديقه هايد بارك

المخرج: جاهزين ؟ اكشن.

المذيع: مع الطلبه العرب عشية اجراء المناظره المرتقبه.

المذيعه : نتعرف علي مشاعرهم واستعدادهم .

خزاعه : والله هي فرصه طيبه لتغير صورتتنا في اعين الغرب اللي مازال فاكرنا بنركب الجمال في شوارعنا .

لقمان : الاهم انها فرصه لتغيير رأيهم في قضية فايز فيهتموا بها .

(يدخل مصطفي ومع مرجريت)

مصطفى : سلامو عليكم . جايب لكم اخبار جديده «لنج» .

المخرج : «ستوب»

مصطفى : سوري اصل مرجريت كانت في معسكر الطلبه الاوربيين وجايبه لنااسرارهم.

حكمت : معسكر؟ هو احنا داخلين حرب؟

مصطفى : ايوه . عاملين معسكر وبيستعدوا لنا. احكي لهم ياماجي .

مـرجـريت : اولا هما بيهضروا بيانات عن تكدم الغرب .

حـكـمـت : بسيطه . نحضر احنا كمان بيانات عن تقدم العرب .

يـــزيـــد : سفاراتنا مافيها بيانات بالمره !

لقـمـــان : احنا عندنا ..لكن الله وحده يعلم صحيحه ولالاء !

مـــصطفى : احنا جاهزين.. بس الموظفين مش موجودين، يابيتفسحوا يابيشتروا يابيغيروا عمله.

مـرجـريت : كل اللي تهبوا تأرفوه عن اي بلد اربي موجود في مكتبة الجامأه !

صـــخـــر : انا احـذركم . لو نقلنا سطر واحـد من الكتب هيـدا نبـقي بنفـشي اسرارناالقوميه !

مـرجـريت : ? How .. دي منشوره واي هد ممكن يعرفها .

لقـمـــان : وهما لوكان المسئولين تبعنا بيقرو, كان يبقي عندنا مشكله اصلا ؟!

صـــخـــر : (بخوف) شو بتقول؟

الـمـــصــور : (وهو يغمز بعينه) بيقول يعني المسئولين ماعندهمش وقت يقروا .كان الله في عونهم !

المـــخـــرج : ماتخافوش . احنا لسه مابنسجلش.

المـــذيع : كملي يامرجريت بيعملوا ايه كمان؟

مـرجـريت : traning تدريب اشان الهوار.

خـــزاعـــه : تدريب ع الكلام . كيف يعني ؟ بيسنوا لسانهم ؟

مـرجـريت : لا. بيهتاروا شويه منهم يمثلوا انهم ارب ويتكلمتوا بالمنطأ بتاع انتو!!

يـــزيـــد : وايش يستفيدوا ؟

الـمـــديعـــه : يحضروا اذهانهم للي هنقوله، بدل مايتفاجئوا بيه. وبكده يجهزوا الرد المناسب.

تمـــــــام : واللي مثلوا دور العرب عرفوا يقلدونا ؟

مـرجـريت : ايوه .كانوا شاطرين جدا وضهكنا وسقفنا لهم اشان قالوا هجج كويسه كتير.

خـداعـه : طب ماتغششينا الحجج دي وتخلصينا , بدل التفكير ووجع الراس !

مـرجـريت : انتو اكيد يأرف يدافأ عن نفسه اهسن !

ادهـــــم : طب انتي اجنبيه وعارفه عيوبكم , قولينا بعض امور تفضح اهلك!

مـرجـريت : اسدكائي.. اناموش ضد بلدي. انا اهبكم لأني اهب موستفا وأيزه كله يهب كله.

مــصطفى : ماتضيعوش الوقت. وتعالوا نعمل زيهم.. مين يمثل دور الاجانب ؟

(لااحد يرد).

مــصطفى : ولا واحد؟ طب انت يالقمان .

لقــمــان : شو قصدك .. انا اقل عرويه في نظرك؟ طب وحياة الله ماني لاعب وياكم بعد اليوم (ويخرج في الحال).

مــصطفى : ايه شغل العيال ده . احنا بنلعب عسكر وحراميه ؟!

ســيـف : خليك انت راشد ومثل الأجنبي .

مــصطفى : نعم ؟ واشمعني انا بقي ؟!

مـرجـريت : (لنفسها) هتي انتي موستفا ؟؟

حـكـمـت : اقولكم .. الاستاذ امين يختار كام واحد .

المــذيع : بس كده ؟ حادي بادي.. شاله وحطه وكله علي دي ودا ودا.

الثـــلاثه : (بضيق) امرنا لله .

المـخـرج : جاهز يالطفي نسجل الفقره دي؟

المـصـور : جاهز.. ابتدي.

رابحـــه : انتم ياعرب عيبكم انكم .. بتتمسكوا بالتجاليد وتراعو الاصول في كل شيء!

جاسر : انتم ياعرب متطرفين . اي نعم متطرفين . في الكرم والشهامه حتي مع الغريب وهادا خطأ والله !

يزيد : انتم ياعرب متهورين . في اي معركه ترموا روحكم في التهلكه بدون ماتهابوا الموت .. وتجرجرونا وراكم!

المذيعه : (ومرجريت تضحك) ودي عيوب ولا مزايا؟ كسفتونا مع الاجانب.

عنتر : ماتجوموا انتم بتمثيل هادا الدور وتخلصونا .

المذيعان : (يتبادلان نظره) مافيش مانع.

المذيع : بس خلوا بالكم. احنا اجانب يعني نتكلم مابدالنا بحريتنا .

تمام : هادا تمثيل ايش يغضبنا؟

مغوار : نقطة نظام ياالخوان. لابد من طرد مرجريت، حتي لاتعرف عيوبنا.

مصطفى : لكن دي معانا وهي اللي غششتنا الفكره .

حكمت : ولو. ممنوع الاجانب يشوفونا واحنا بننشر غسيلنا القذر .

ليث : ثم مين ادراك .. ممكن تكون دسيسه علينا ياأخي .

مصطفى : ياجدعان عيب .. انا ضامنها برقبتي!

مرجريت : All right Mostaea , I can understand their feeling

انا اقدر افهم مشاعرهم ..نتقابل بكره موستفا .

مغوار : بالأذن ياالخوان مالى خلق للنقاس (يخرج)

(تخرج مرجريت بينما المذيعان يلبسان قبعتين)

المذيعه : We are ready

صخر : سؤال . كيف الشرطه لها الحين موالسه مع اللي خطفوا فايز ؟

المذيعه : سؤال. اذا كنتوا بتشكوا في نزاهة شرطتنا ..ايه اللي جابكم تدرسوا الكانون اندنا في بلادنا؟

صـــخـــر : صحيح انتوا ياللي وضعتوا القوانين والدساتير الحديثه لكن انتم اول ناس بتدوسوا العداله برجليكم.

المـــذيع : دا انتوا بتهاجروا وتيجوا تقعدوا علي قلبنا بالملايين .

رابحـــه : ولما انتوا عندكم التحرر والمدينه ليه عندكم شذوذ وسرقه وقتل وحتي اغتصاب؟

المـذيعه : اسم الله علي مقام حضراتكم.. يا طاهرين ياعاقلين ياللي العيبه ماتطلعش منكم. دا انتو تحتيكوا بلاوي مسيحه. الفرق ان احنا مابنكدبش زيكم .

مـصطفى : اذا كانت الناس عندكم سعيده وحره. ليه اوربا فيها اعلي نسب انتحار فيالدنيا ؟

المـذيعه : اذا كان عندكم اخلاق وضمير. ليه الناس في بلادكم بتموت م الجوع ؟

جـــاســر : بفضلكم .. الاستعمار بتاعكم كان بينهبنا اول بأول.

المـــذيع : قصدكم الأستحمار! يعني الحجه الي بتستحمروا بيها روحكم وتمسحوا فيها خيبتكم وقلة حيلتكم.

غنتـــر : سؤال .. لو كان اللي اختفي طالب اوربي.. ماكنتش انجلترا قامت علي رجل واحده ؟

المـــذيع : لو كان الف واحد اختفوا في بلد عربي. كان حد فيكم هيستجراً يفتح بقه؟؟

الجـمـيع : ايش؟

المـصـور : يانهار اسود.

ادهـــم : احنا هنلبخ من اولها؟

المـخـرج : بلاش ضرب تحت الحزام يأمين .

المـــذيع : خبيبي ياتسيبونا نسوف سغلنا يا بلاس!

خـزاعـه : انا مااجدر استمع لها الكلام الوقح . انا منصرف .

يـــزيـــد : وانا معه

يخرجان

المـذيعـه : هاهاي الزباين كشوا من اولها !

المـــذيع : لسه ماحدش جاوبني ع السؤال . مين بيحاسب مين لما الناس عندكم بتتشرد او تعتقل اوتتعذب كمان؟.

تمـــــام : وانتوا ايش دخلكم .. احنا احرار ف بعض .

المـــذيع : قصدكوا احرار تستعبدوا بعض.بس احنا خدنا قرار من زمان، نحرر الانسان من الرق والعبوديه ونحمي حقوقه ايا كان جنسه ولونه .

حـكـمـت : كدب. احنا اخر شيء بتفكروا فيه. انتوا عملتوا احزاب للبيئه تدافع عن الشجر. عملتوا جمعيات للرفق بالحيوان .بتبنوا للكلاب مدارس وفنادق ومصحات نفسيه.. واحنا تسلفونا بالفايظ واللي يفيض من محاصيلكم ترموه ف البحر بدل مايدوقه الغلابه في البلاد الفقيره .

المـــذيع : احنا اللي بنديكم كل حاجه.المم اللي بتاكلوه من عندنا.الخمراللي بتشربوه من عندنا

ســـــؤدد : مادوجناش منه هاجه !

المـــذيع : وبتتعلموا عندنا وتشيلوا فلوسكم عندنا وتهنكروا عندنا..تعيوا .. تتعالجوا وتموتوا عندنا .

المـذيعـه : انتوا خدتوا كل شيء ع الجاهز. عايشين عاله ع الحضاره اللي بنيناها بعلمنا وكفاحنا وعملنا .

لـــيـــث : كله دفعنا تمنه غالي من عرجنا وجوتنا ودمنا اللي مصه استعماركم ودفعناه احيانا.من كرامتنا واستجلالنا .

المـــــذيع : كنتوا عايزين تلهفوا كل شيء مجاني .؟ والله عال. نديكوا طيارات ومصانع والات وندخل لكم الميه والنور والمجاري والتليفونات، عشان خاطر سواد عيونكم ؟ ناقص كمان نديكم المصروف . كنتوا من بقية اهلنا ؟ ولا خلفناكم ونسيناكم؟

رابحــــــه : انتم كفره هتخشوا النار .

المـذيعـه : انتم مهاويس .عايزين تقيموا الجنه والنار في الدنيا. تقلبوها اخره من دلوقتي وتعملوا يوم الحساب النهارده وخمسه سته منكم يحاسبوا بقية البشر قبل مايحاسبهم ربنا.

مـــصطفى : كل الشواهد بتقول ان حضارتكم في الباي باي في ظرف كام سنه. قولي ان شالله!

المــــــذيع : دي احلام المساطيل اللي مترصصين ع القهاوي .. احنا لولا عندنا انسانيه كنا خلصنا منكم بقنبله ذريه.

جــــاســـر : مستنين يهينونا اكثر من هكا؟ انا احتج واشجب وانسحب (ولايخرج)

المـذيعـه : انتم كسالي ..متخلفين .

رابحــــــه : مجانين موتورين .

المــــــذيع : سذج بلهاء.

حـكـمـت : باردين قاسيين.

المـذيعـه : اجلاف غلاظ دمويين منحطين .

ســـــؤدد : مخنثين كفره فاسقين.

المــــــذيع : متزمتين متعصبين .

ادهــــــم : منحلين عنصريين.

المــــــذيع : جهله اغبياء.

تمــــــام : ادعياء مغرورين.

المــذيعــه : ديكتاتورين

عنتـــــر : نصابين مهرجين دجالين.

المــــذيع : احنا العقل .

مــصطفى : احنا العدل.

المــذيعــه : احنا العلم.

حــكـمــت : احنا الاخلاق.

المــــذيع : :احنا الحاضر.

رابحــــــه : احنا الماضي.. (مستدركه) واحنا المستجبل بأذن الله .

المــذيعــه : هيء هيء ..بأمارة ايه؟ عايزين ترجعوا امجادكم من غير سبب؟ من غير تعب؟ ماكانش حد غلب!

المــــذيع : وليه لاء ماهو خيالهم واسع. شمهورش رجع لهم المجد الغابر لحسن البهوات كسلانين يمدوا ايديهم ويرجعوه.

ادهــــــم : بكفايه سخريه وجلة حيا والله مامعكم الحج .

المــــذيع : كان شكلها ايه بلادكم قبل ماتوصلها سفنا ومراكبنا ؟ كانت جنه واحنا اللي خربناها؟ انتوا اللي اكتشفتوا البترول واستخرجتوه وكررتوه وصدرتوه ع الجمال واحنا طلعنا قطعناعليكم طريق قوافلكم؟

لــــيــــث : هي حصلت تدافعوا عن الاستعمار ؟

المــــذيع : كنتوا دوله عربيه واحده واحنا فرقنا شمل الحبايب ؟ احنا اللي عملنا الانفصال بين سوريا ومصر؟ ومصر والسودان ؟ وشمال السودان وجنوبه؟ وجنوب اليمن وشماله احنا اللي عملنا الحرب في الصحراء المغربيه وف الخليج العربى؟ دا الشيء الوحيد اللي اتفق عليه حكامكم , رغم خلافهم .. هو قهر شعوب حضراتكم .

عنتـــــر : لا ....هادا فوج الطاجه والاحتمال .

المـــــذيع : ايه الكلام جه ع الجرح؟

المـــذيعـــه : امين .. كفايه ماتستفزهمش .

المـــــذيع : ولاخايفين من بابا وماما ؟ ماهو باباييقي اسمه الكبير او الامير وماما اسمها الحكومه اللي يجوزامي اقوله ياعمي .. !

صـــخـــر : كفايه ..حتي الاجانب مايقولوا هذه الفظاعه والقباحه !

المـــــذيع : وانتو لسه سمعتوا حاجه ؟ في المناظره هتسمعوا اكتر منه .

رابحــــــه : وي وي وي . عيب عليكم . ايش صار فيكم ؟ تتبروا من جنسكم وملتكم وتنسوا عروبتكم؟ الله ياخدكم . الف مره الله ياخدكم (وتخرج) .

المـــذيعـــه : انتو اللي طلبتوا مننا نمثل دورهم .

حـكـمـت : تقوموا تمثلوا بجد؟؟

المـــــذيع : وهو التمثيل هزار؟

مـــصطفى : طبعا وبالأماره الحكومه عدنا مسمياه ملاهي والمسارح نفسها تبع بوليس الاداب !

ســــــؤدد : كباريهات يازول .

ســــــيف : صدجتوني لما جلت لكم التمثيل حرام والمناجشه اخرتها مو زينه ؟!

صـــخـــر : انتم مستحيل تتكلموا مثلهم الا اذا كنتم اتسممتوا بأفكارهم .

المـــــذيع : انتو اللي مخكم متسمم اصلا وعندكم كساح عقلي وانيميا ذهنيه !

عنتـــــر : (بعصبيه) للان بتضل تناجش؟ جولنا منعنا التمثيل .

المـــــذيع : (يخلع قبعته) وانا دلوقتي مش بمثل. انا بتكلم بلساني .

مـــصطفى : كمان؟ دا انت فجرت !

المـــذيعـــه : انتَ بتقول ايه ياامين؟؟

المــــذيع : ايوه .انا كنت بتكلم بمنطق الاوربيين .لكن بعد اللي شفته منكم، امنت ان الحق معاهم .

صــــخـــر : اكشف القناع عن وجهك ، عميل مزدوج .

المــــذيع : ادي اللي انتوا فالحين فيه .الشتيمه والجعجعه وطولة اللسان .

المــصــور : (وهو يدفع احدهم من امام الكاميرا) اوعي كده دي مش عارف اصور.

لـــيــــث : صهيوني امبريالي عميل خائن للقضيه .

المــذيعــه : كفايه ياأمين (وتمسك به).

المــصــور : مالحقتش اصور (لليث) عيدلي البقين دول تاني وحياة والدك !

لـــيــــث : صهيوني امبريالي عميل خائن للقضيه .

المــــذيع : (يدفع المذيعه) سيبيني .. انا ماقبلش حد يزايد علياولايعمل نفسه وطني اكتر مني .

عـنـتــــــر : انت هتسكت والا اجتلك الساعه (ويخرج مسدسا)

المــذيعــه : الحقونا ..

حــكــمــت : يالهوتي .ياخرابي !

المــصــور : (يترك الكاميرا) تقتل مين يابا هي فوضي ؟

المــخـــرج : ابعديه من هنا ياصادقه .

المــــذيع : (وهو خارج مع المذيعه) انا خاين يامنافقين ياحوش ياهمج ؟

عـنـتــــــر : اتركوني ادبه هذا الوغد المتفرنج .

المــصــور : بقولكوا ايه . كل واحد يحترم نفسه ويتكلم علي قده .

مــصطفى : (وهو يمسكه من خناقه) اوعوا بقي سيبوهولي انا

حــكــمــت : (تدخل وسطهما) انتوا اتجننتم منك له ؟

المــصــور : انا هسيبك بس عشان المدام .

حكمت : انا مش مدام , احترم نفسك .

مصطفى : والشريط اللي صورتوه ده مش خارجين بيه .

المخرج : ماتخافوش.. اوعدكم بشرفي ما هنذيعه ولا حد هيشوفه !

المصور : لاء بقي هطلع بالشريط وعليا النعمه هعرضه وافضحكم .

ليث : انت ؟ روح دور علي فضيحتك في قصر الملذات !

المخرج : (بعدم فهم) قصر الملذات ؟

المصور : (بأكتشاف) والله وكشفتوا روحكم .

المخرج : انتو بتتكلموا علي ايه ؟

المصور : أقول ولاتقولوا انتوا ؟؟

ادهم : ايه ياخوانا وحدوا الله .

الجميع : لا اله الا الله .

صخر : احنا كلنا عرب . كلنا اخوه اشقاء ومايصح نتعارك .

عنتر : وادي راسك اهيه! (ويقبل رأس المصور)

المخرج : انا مش اي فاهم حاجه!

اظلام

المشهد الثالث عشر

المنظر: الاستديو : غرفة التحكم

المذيعه: امين .. لازم تعترف انك زودتها .

المذيع: انتي اللي لازم تعترفي انك خفتي .

المذيعه : ماتنساش ان احنا منهم وهما منا .

المذيع : دا سبب ادعي اننا مانكدبش عليهم. مافيش امه ممكن تتقدم وهي بتكدب علي روحها.

المذيعه : بس انت حصلك غسيل مخ فعلا. ودا من كتر قرايتك للكتب والجرايد الاجنبيه.

المذيع : قصدك انا اجرمت لأني قريت. مانا لازم ابقي جاهل عشان اقتنع بالمنطق بتاعهم!

المذيعه: مش لازم تتأثر بكل اللي تقراه .

المذيع: آه امسك العصايه م الوسط. شويه علم علي شويه خرافه . نعمل احزاب بس مش بجد .صحافه حره..كده وكده ! دستور..وابقي قابلني .فكرمفتوح ... بس مش مفتوح قوي لياخد هوا. يدوب نفكرثواني ونتام تاني ..اصل دا عيب وده حرام ودا ايايا!

المذيعه : ايوه . لأن فيه عيب وفيه حرام وفيه اصول وفيه ابايا ه !

المذيع : طبعا العيب والحرام والاصول اللي تقول عليه مامتنا ,عشان احنالسه صغنططين في اللفه! لاء صغيرين ممكن بعد شويه نكبر . ..اه .. عشان احنا متخلفين عقليا .

المذيعه : اتحدي انت المجتمع لوحدك ....انا فيه حدود مقدرش اتخطاها .

المذيع : ايه..نفسك تبقي كبيره مذيعات ؟

المذيعه : انا ماسمحلكش تقول كلمه زياده .

المذيع : انتي كمان عايزه تخرسيني..؟؟

المذيعه : (بهدوء) لاياأمين. بس مش عايزه دبلتك (تخلع الخاتم وتضعه في يده)

المذيع : (ينظر لها لحظه مذهولا ثم بلوعه) صادقه ....

المذيعه : احنا ماعدناش ننفع لبعض. دور لك علي خوجايه ماتكونش متخلفه.

المذيع : (بمعاناه) انا ماقدرش اتجوز خواجايه ولااطيق اعيش بره بلدي .

المذيعه : مفهوم . بس لاانت هتقدر تخليني خوجايه ولا مصر هبتقي انجلترا! (تخرج ثم يدخل المصور مندفعا)

المصور : اجري صالحها يابني ادم . ماتخليهاش تبات متنكده .

المذيع : (بعناد) انا ماقبلش اعامل معاملة الاطفال (ويصرخ خلفها) انا من حقي اتفطم .. الاجانب والخواجات مش احسن مننا!

المصور : انتو باينكوا هبل ..تخسروا بعض شان شويه كلام خايب؟!

المذيع : كلام خايب ؟

المصور : طبعا . بلا اوربا بلا امريكا. مافي احسن من بلدي ..والمركب اللي بتجيب احسن من اللي بتودي. دي مصر ام الدنيا يابا! (يخرج).

المخرج : امين .. انت اعصابك تعبانه .. روح نام عشان تقدر تشتغل بكره.

المـــــذيع : انا مش هقدر اقول للناس كلام مش طالع من جوايا . شوفوا لكو بغبغان تاني .

المـخــرج : طب والمناظره مين يقدمها مع صادقه؟

المـــــذيع : احنا خسرنا المناظره قبل ماتبدأ .. خسرنا القضيه قبل ماينظروها.

المـخــرج : (بيأس) مافيش فايده فيك . (يخرج)

المـخــرج : (يتجه لغرفة التحكم ويمسك بميكرفون) فيف، فور، ثري، تو، ون.

المـــــذيع : حضرات القضاه ..حضرات المستشارين في العالم الاول .. مقدمه لسيادتكم شعوب الامه العربيه في العالم الثالث.. نلتمس من عدالتكم تخفيف الحكم علينا من الاعدام الي الاشغال الشاقه المؤبده لمدة خمس وعشرين جيلا. وانا لله وانا اليه راجعون!!

اظــلام

المشهد الرابع عشر

المـنـظـر: **جزء من حديقة هايد بارك**

المـذيعـه: عزيزي المشاهد

المـصـور: من ركن المتحدثين في حديقة هايد بارك بلندن يتحدث اليكم ..

المـذيعـه: صادقه صالح ..

المـصـور: و.. لطفي فهمي.

(يظهر المخرج الان وهو يصورهما بالكاميرا)

المـذيعـه: بعد قليل تبدأ وقائع المناظره الثقافيه ..

المـصـور: بين الفريق العربي والفريق الاجنبي . طبعا المناظره مش سهله بالنسبه لنا لأنها بتجري علي ارضهم ووسط جمهورهم ! ولو اني شايف عرب كتير جايين يشجعوا !.

المـخـرج: صادقه، ماتسيبيهوش يتكلم لوحده .

المـذيعـه: نحن الان في انتظاردخول الفريقين لبدء المباراه (مستدركه) عفوا.. اقصد المناظره !

(يظهر الطلبه العرب ويقفون خلف السلم الايمن)

المصور: انا شايف الفريق العربي نازل ارض الجنينه وفريقنا النهارده مكون من مصطفي وصخر وعنتر ومغوار وجاسر. والاحتياطي ادهم وليث!

(يظهر الطلبه الاوربيين ويقفون خلف السلم الايسر)

المصور : اما فريق منتخب اوربا فيمثله جان بول وسام وفرانسوا وايرهارد وباباكوف ومرجريت.. الحقيقه مرجرييت مفاجأه النهارده لأنها اشتركت في اخر لحظه! حد يسألني فيه امل نكسب ياكابتن ؟ اقوله طبعا لأن ده حوار واحنا شاطرين في المحاوره واجدع ناس نتكلم ولسانا اطول مننا ! صحيح مابنحققش اي حاجه م اللي بنقولها .. انما بكره نعمل .. والجايات اكتر!

المخرج : ايه اللي بتهببه ده ؟

(يظهر ريتشارد ويقف خلف سلم الوسط)

المصور : ماتزعلش نفسك . انا شايف بروفسير ريتشارد ويزدم نازل وبيشاور بأيده عشان يبدأ المناظره.. وفعلا...

ريتشارد : أيها الطلبه الاعزاء ..انني علي ثقه انه سيأتي علي البشريه يوم قريب تنهار فيه كل الحواجز التي تخلق بين الامم الشك وسوء الفهم والعداء وتمتزج الشعوب في حضاره واحده تنعم فيها بالحب والسلام. وبعد، فهذا الحوار فرصه لكي يتعرف كل منا علي رأي الطرف الاخر بهدوء وموضوعيه. نبدأ بالطرف العربي . المتكلم الاول يتفضل.

(يتقدم صخر لكن الزملاء يشدونه من ملابسه للخلف ويتشاور الجميع همسا ورؤوسهم في رؤوس بعض مثل برنامج أوائل الطلبه ونراهم منفعلين لكن لانسمع صوتهم اخيرا يتقدم صخر ثانيه).

صــــخـــــر : احنا نفضل يبدأوا هما من شان نعرف ايش هيقولوا ونرد عليه !

ريتـــشـــارد : لا مانع. (يشير للطرف الاوربي فيتقدم احدهم و يهم بالكلام)

عـنـتــــــر : (يتقدم مقاطعا) نحن نعترض !

الـطــالــب : What?

ريتـــشـــارد : لكنه لم يقل شيئا بعد لكي تعترض عليه .

عـنـتــــــر : نحن نعترض علي ماسوف يجوله!

ريتـــشـــارد : من حقك ولكن اتركه اولا ليقوله.

جـــاســـــر : وايش يكون فايدة الرد ساعتها ؟ احنا رافضين نسمعه من الاصل !

ريتـــشـــارد : بأمكانك ان تسـد اذنيك . (ويشـيـر للطالب الاوربي ان يبـدأ) Please go on.

الـطــالــب : Ladys and gentelmen...

جـــاســـــر : سي ريتشارد هذا انحياز منك للاجانب .

مــصطفى : طبعا ..ماهم اهلك ومش هتيجي عليهم .

ريتـــشـــارد : ارجوكم الهدوء والا سأضطر لألغاء المناظره .

مـــغـــوار : الاخوان لايقصدوا الإعتراض وانما يطلبون نقطة نظام.

ريتـــشـــارد : حسنا.. في هذه الحاله فقط لكم حق المقاطعه. تفضل.

مـــغـــوار : نلفت نظر الزملاء انه ممنوع عليهم الخوض في اي موضوعات سياسيه او دينيه او عرقيه اوجنسيه او تاريخيه او قوميه وكذلك ممنوع عليهم قطعيا التعرض بالأسم او الأشاره اوحتي الرمز لأي من المسئولين اوالكبراء العرب قديما وحديثا. وعدا ذلك فنحن مستعدون للنقاش بصدر رحب وفكر مفتوح!

الجـمـيـع : (يصفقون)

مـرجـريت : (تتقدم وترد بالانجليزيه)

المـذيعـه : الرد هو : لقد جئنا الي هنا لكي نتحاور لا لكي نخرس !

مـصطفى : واحنا بنعرض عليكم من ناحيتنا ما نجيبش سيرة اي نقط حساسه ممكن تضايقكم. وخليكي محضر خير يامرجرييت!

مـرجـريت : (ترد بالانجليزيه).

المـذيعـه : (تترجم) لاتوجد لدينا نقاط حساسه.. نحن لانخاف الحوار ومتمسكون بأن يتم بحريه مطلقه.

جـاسـر : ونحن نرفض الحوار بلا ضابط ونعلن انسحابنا احتجاجا علي هذه الفوضي.

ريتـشـارد : انتم احرار بالطبع ولكني اسجل اسفي لهذه النتيجه .

(يضيع صوته وسط صفير واستنكار الجانب الاوربي فيخرج يائسا)

جـاسـر : عليش تقولوا (ويقلدهم) انتم غير متحضرين وباشا هكا .. بينا يارجال.

(يخرج الطلبه) عدا مصطفي ومرجريت فيلتقيان في المنتصف.

مـرجـريت : «هارد لك» موستفا.

مـصطفى : وانتي اللي كنتي عامله صديقة العرب ..؟

مـرجـريت : انتي نسيتي ان زمايلك هما اللي طردوني ومارضوش نبقي اصهاب سوا؟

مـصطفى : وايه يعني لما يشكوا فيكي ..ماانتي اجنبيه ! تقومي تقفي ضدي وتشمتيهم فيا ؟

مـرجـريت : انا ماوقفتش ضدك موستفا . دي مجرد نكاش ..

مـصطفى : احنا ماعندناش ست تقدر تناقش الراجل بتاعها .

مـرجـريت : الظاهر ولا اندكم راجل يقدر يناقش اي هاجه !

مـصطفى : ماتعبيش في اهلي .. انا بقولك اهو !

مـرجـريت : مصطفي

مـصطفى : نعم ياروحي ؟

مـرجـريت : دادي قـالي ان الجـواز اندكم مـوش هرام ومـوش آيب . انتي كنتي تكدبي عليا؟

مـصطفى : لا والله احلف لك ان ...

مـرجـريت : (مقاطعه بأنفعال) اخرسي. تهلفي يأني تكدبي .انا دلوقتي بس اتأكدتي. (باكيه) يأني لما كنتي تجري ورايا وتقوليلي نكتك البايخه وتزجزجيني اشان اضحك واضحك.. مضطره , كنتي تلأبي بأواطفي!

مـصطفى : هي بدأت هزار فعلا بس قلبت بغم! (مستدركا) قصدي بجد! واكتشفت اني بهبك.. بحبك ومااقدرش استغني عنك .

مـرجـريت : بشروطك هبيبي.. وانا موش اقبل شروطك .

مـصطفى : بعاطفه ?Why ليه يامرجرييت؟ انا اهب الصدأ.. اهب الأدل اهب التسامره. انتي يهب الكدب، يهب الزلم؟!

مـرجـريت : ... Useless

مـصطفى : طب سمعتي اخر نكته ؟

مـرجـريت : its over (تخرج)

مـصطفى : Why ? why .

(يدخل شاب انجليزي واخر عربي ثم تدخل مجموعه من كل جانب كل مجموعه تنظر للمجموعه الاخري بأحتقار ثم تبدأ اصدار اصوات الضحك والسخريه والاستهزاء . وكل يستعرض مهاراته وقوته بطريقه استفزازيه مما يؤدي الي تشابك الطرفين في معركه

يسودها الفوضي والارتجال علي ايقاع موسيقي مناسبه ويستغل عنتر الفرصه ليضرب خزاعه)

وبينما يظلم المنظر نسمع صوت سارينة سيارة شرطه.

اظـــــلام

المشهد الخامس عشر

البنسيون

المنظر: يدخل الطلبه خلف بعضهم في صمت وارهاق ويتجه البعض لغرفته.

عنتر: ايش حصل بالضبط؟

صخر : بتسألني انا؟ انا مادريت الاوالعركه قايده نار. قلت ياهلا!

مصطفى : الاجانب اللي ابتدوا في الاول .

يزيد : والله لولا اضطرينا نجري ماكنت رحمتهم! انما ماكان مغجول نسمع سارينة الشرطه ونجف.

ادهم : انا اخدت حجي وزياده ضربت لحد ماشبعت (ويجلس علي مقعد ثم يتأوه).

عنتر : د(بندم) للأسف.. كان منهم انجليز اصدجاء لي وانصابوا .

صخر : غريبه .ماجابت سيره قبل هيك أن لك اصدقاء منهم .

خزاعه : (بغيظ مشيرا الي ورم في عينيه) حزين عليهم وما انت ندمان علي فعلتك معي؟! بص لي (ثم لهم) ترك الاجانب وضل يصفعني بهيستيريا!

عنتـــــر : انا ماجصدت اضربك. انا كنت برهب الاجانب لاجل يسلموا بدون دم! ايه.. ياخزاعه احنا اخوات.

خـــزاعـــه : بعد عني.

ســـــيف : اجول لكم الحج .انتم ماكان يصح تعطوهم الفرصه يستدرجوتا للعراك. احنا جايين نتعلم مو جايين نتخانج .

مـــصطفى : ياسلام ؟

خـــزاعـــه : نعم ممكن يحطوا اسامينا في الجايمه السودا ويمنعونا من الحضور الي لندن نهائيا .

رابحـــــه : ومن وين نشتري اغراضنا ونفانيفنا ؟

ســـــيف : الا اذا الواحد اتجوز اجنبيه واخد الجنسيه.

(ايفا تدخل) .

ايفـــــا : هبايبى انا جاي اقولكم , اللي اتعاركتهم معاهم مستحلفين لكم.. يعنى اللي هيخرج بره البنسيون هيخطفوه او يضربوه .

ســـــيف : لكن احنا اللي معانا الحق. امشي ف الخير وقولي ف حقنا كلمه كويسه.

ايفـــــا : سوري، لازم انتوا تقعدوا بنفسكم وتتفاوضوا معاهم , ملكم ليهم .

ادهـــــم : لا يستحيل نقعد معاهم علي مائدة واحده. لكن اذا كانوا هما عايزين الصلح بيجوا لحد عندنا ويبوسوا راسنا .

ايفـــــا : انتوا بتتشرطوا علي ايه؟ انتوا اللي محتاجينهم.

مـــصطفى : الست دي معاهم مش معانا ومايصح نأمل فيها خير

(ايفا تخرج)

مـــصطفى : ياالخوانا كل واحد يقول اقتراح محدد وواضح. ياالما نعاركهم ياالما نفاوضهم ياما نفضها سيره وكل واحد يشوف مصلحته لوحده.

(الكل يسكت) .

مـــصطفى : محدش عايز يتكلم؟ يبقي انا شخصيا هشوف صالحي . .سلامو عليكم.

عـنـتـــــر : لا سلام ولاكلام , هذا انسحابي هروبي خارج عن وحدة الصف .

صـــخـــر : انا معك خيو عنتر واقترح عليكم مقاطعة الاخ مصطفي حتي يفيق الي رشده.

عـنـتـــــر : يعني سكتم ؟

الـــكـــل : (يغمغم في وقت واحد بكلمات غيرمفهومه)

عـنـتـــــر : موافقه اجماع .. (وينظر لهم بتجهم) تصفيق حاد .

(الكل يصفق تدخل امل)

جـــاســـر : اخت امل , جيتي في وقتك .

امـــــــل : ايش سويتوا؟ علي اي شيء اتفقتم؟

عـنـتـــــر : ابشـري يااخت امل , خذنا جرار حاسم. جررنا من اليوم مجاطعة الاخ مصطفي. وعدم التعامل معه نهائيا .

امـــــــل : (بفرحه) يعني فايز هيرجع ؟

الـــكـــل : ايه امال .. بأذن الله .

اظـــلام

المشهد السادس عشر

(تدخل ايفا ومصطفي ثم يظهر بعض الطلبه)

ايـڤـــــــا: هالو ..

صـــخـــر: : ريحي نفسك محدش هيرد عليكي . كلنا مقاطعينك

عـنـتـــر : الافضل تورينا عرض جفاكي وتمشي من هنا.

ايـڤـــــا : في المشمش ياروح قلبي وعيوني .

لقـــمـــان : (بقلق) هيدي ست لسانها طويل واحنا ماقدها !

چـــورج : التلغراف دا جالك.

ايـڤـــــا : «ثانكس» جورج.

ا(يفا تتجه للداخل)

(الكل ينظر لمصطفي بتجهم ويعرض عنه)

مـــصطفى : اناخليت ايفا تجمعني بيهم , ووصلت لاتفاق معاهم .

جـــاســـر: اللي يتكلم معاهم او مع ايفا يبقي ماهو منا ، لكن علينا. واللي علينا . مالنا كلام معاه

مـصطفى : ياالخوانا افهموني . ادوني فرصه اشرح لكم انا وصلت لايه . (الكل يسد اذنيه) خلاص انتوا حرين , اتفلقوا .

(امل تدخل مسرعه بفرحه)

امـل : فـايز رجع .... بيناديني ... انا سـامـعـه صـوته (تنادي بصـوت ممطوط) فايز.. (لهم) بيرد عليا.. بيقول امل. سامعينه ؟

الـكـل : (يتبادل النظر ثم يوميء برأسه موافقا)

امـل : فـايز..... (وتسكت كـأنهـا تسمـع الاجـابه) بيـقـولي تعـالي . (ثم تنادي) جايه لك ياحبيبي ..

(امل تخرج مسرعه)

أدهـم : بعد لحظه يمكن رجع بالفعل (يهم بالخروج خلفها وكأنه صدق)

مـصطفى : اقعد ياله.

(ايفا تظهر باكيه وجورج خلفها)

ايڤـا : انا انتهيت ياجورج .

چـورج : No . do not say that ..

(تدخل حكمت ورابحه ويعود الاخرون)

حـكـمـت : ايه الحكايه ياجورج . ايفا مالها ؟

چـورج : مسكينه ..بتهب!

حـكـمـت : لكن فايز غايب من مده . اشمعني بتعيط عليه دلوقتي ؟

چـورج : ماهو'فايز. فايز كان مجرد واهد زبون!

الجـمـيع : زبون؟

چـورج : Yes .. لكن دافيد هو راجلها اللي بتديله الفلوس.

رابحـه : وليش بتبكي .. هجرك؟

ايڤـا : No .. جاني خبرفي التلغراف انه مريض جدا وهيموت .

خــزاعــه : ربك يمهل ولا يهمل.

جـنـاسـر : هذا اخرة الحرام . لكن حضرته مريض بشنو ؟

ايـفــا : (منفجره في البكاء) عنده الايدز!

(بعد لحظة صمت وذهول من الجميع يبدأ كل منهم يصرخ ويلطم)

خـداعـه : يامصيبتك ياخزاعه..

جـاسـر : شفائي من عندك يارب .

لقـمـان : توبه اخيره وجربني هاالمره .

مـصطفى : (لحكمت) كله منك ..انتي اللي دعيتي عليا . !

يـزيـد : (لليث) كنت عايزنا نبقي كلنا يد واحده فيه؟ اهو حصل.. ارتحت؟ انا حمل ايدز؟

لـيـث : يعني انا اللي حمله؟ (ثم لأدهم) وانت؟؟

ادهـم : (يشير له بالنفي في ترفع واحتقار)

صـخـر : حصل؟؟

عنتـر : حصل.. وانت؟

صـخـر : وصل .

حـكـمـت : اللهم لا شماته . لكن هما رجالتنا كده زي القرع يمدوا لبره .

رابحـه : لخزاعه هادي اخرة المهام الجوميه الوسخه!

حـكـمـت : لأيفا طمنينا ..انتي كشفتي؟؟

ايـفـا : yes وعملت تهاليل كمان .

رابحـه : وايش النتيجه؟؟

ايـفـا : انا موش مريضه ..

ادهـم : (يهلل فرحا في الحال)

الجـمـيـع : احمدك يارب.

جــــــــورج : wait .. ممكن تكون هامله الفيرس.

ايــڤـــــــــا : (ناظره لهم بكراهيه) هادا.. صحيح وممكن اعدي غيري ..

الجــمـــيـع : سافله حقيره مجرمه .

جـــــــورج : ايفا.. Go to your room

ايــڤـــــــــا : (وهي خارجه) يارب تموتوا كلكوا ويعيش حبيبي .

حــكــمــت : م النهارده تبعدوا عنا ومالكمش كلام معانا.

رابحـــــــه : وايش مجعدنا وياهم الحين؟. كلهم وباء.

(تخرجان)

جـــــــورج : اسمعني.. لازم كله يكشفتوا علي نفسه Quicklc

الجــمـــيـع : No .. جورج .

مـــصطفى : احنا بنكره مجرد سيرة المرض الوحش بنتشاءم ..

جـــــــورج : (بدهشه) وتأرفوا الهقيقه ازاي؟

ســـــــؤدد : مابدريد نعرف الهقيقه.

لـــيــــث : لأننا طول ما احنا جاهلينها ..عندنا امل !

جـــــــورج : امل بدون علاج ..بدون دواء ؟

عـنـتــــــر : اما عجيبه والله .. احنا احرار في ارواحنا .

جـــــــورج : هبيبي ..أنتي تضري نفسك طظ! لكن موش مسموه لك تنقلي أمراضك لهد تاني.

(يخرج جورج)

مـــصطفى : ياالخوانا كلنا معرضين نتكل . يبقي يصح كل واحد يقر بأخطائه وذنوبه ومين عارف.. يمكن بكده ربنا يغفر لنا وينجينا .

يـــــزيـــد : اخطاء وذنوب؟ مثل ايش ؟

مـــصطفى : انتوا فاهمني كويس ..اللي كان في الماخور ليلتها يقول .

ادهـــــــم : والله معاك الحج.. لكن ماتبدأ بنفسك ياخي!

مـــصطفى : انا رحت . بس عشان اخد فكره وربنا شاهد اني ماغلطت نص غلطه. (وبعد لحظة صمت) نعم؟ ايه ماحدش راح غيري؟

جـــاســـر : انا رحت . انما لاجل اراقبكم انتم !

صـــخـــر : وانا لاجل مادرس طباع الاجانب واعبرعنها بالتمثيليه .

عـنـتـــر : انا ذهبت فجط لاجل مالمنع دخول بجية الزملا !

لقـــمـــان : انا خفت ينضحك عليكم.. قلت يمكن بتحتاجوا مساعده.

خـــزاعـــه : انا رحت لاجل مالجرب مره واتوب ..ابقي كفرت؟

ســــيـف : الفواحش لم ارتكبها.. اما التسري بالحسان فماهو حرام!

مـــصطفى : قصره.. واضح اننا كلنا كنا ف الماخور. السؤال ليه كل واحد فينا خبي علي التاني مكسوفين ولاخايفين من بعض ؟

صـــخـــر : هل احنا اخوان بجد؟؟

عـنـتـــر : وهل بنحب بعض؟؟

ســـــؤدد : ولا احنا مزنوقين في بعض؟!

جـــاســـر : لأننا بنحتقر عيوبنا . بنطلع همنا في بعض .

خـــزاعـــه : ولأن الاجانب بيفوجونا بمراجل مانجدر نغير منهم . ولهذا السبب بنتركهم ونتنافس مع بعض.

تـمـــــــام : يعني احنا الضحايا ولا احنا الجناه؟

ادهـــــــم : الله معنا ياتري ..أم مع الحج هو؟؟

مـــغـــوار : هل وحدتنا سر قوتنا ولا سر ضعفنا؟

لـــيـــث : وهل كوننا اخوه يلغي حجيجة اتفاجنا بابليين وبرابره .. فينجيين وفراعنه؟؟

مـــصطفى : ياالخوانا عاهدوني.. حتي لو كان موتنا بكره احنا ولاد النهارده!

الجـمـيـع : اتفقنا .

مـصطفى : واول حاجه نعملها نشهد بأن فايز كان معانا عشان نبرأه من تهمةالارهاب.

ادهـم : والله كلام معجول ..لكن نشهد زور؟؟

صـخـر : امال نطلع احنا كنا سهرانين بنهلس وتركناه يناضل لحاله ؟؟هذا يبقي ظلم !

عنتـر : ثم يأخي كلنا عرب. يبجي ايش يخليه مختلف عنا ؟ اكيد هو ايضا كان في الماخور.

مـغـوار : وغالبا يكون المكروه اللي حصل له، وقع له هناك . انتو نسيتوا اعتداء اللصوص علينا لما قاومنا ؟

لـيـث : وكلنا فاكرين شكل الجناع بتاعهم .

سـؤدد : يبغي نبلغ عنهم . واذا البوليس عجز عن كشف الحقيقه واعادة فايز بننتقم له احنا.

(جورج يعود)

چـورج : انتو لسه وقف اندك ؟ انا بلغتوا موستشفا يكشفتوا اليكم بالكوه .

خـزاعـه : لا ياجورج اعمل معروف .

(ايفا تظهر)

ايـقـا : مافي داعي يكشفوا ياجورج. اصلهم جهله مايعرفوا ان مجرد قبله مستهيل تنقل العدوي!!

چـورج : (ضاحكا) مجرد قبله ؟ يبقي كله براءه هبيبي ..

(ثم وهو خارج) مجرد قبله ؟ هيء..هيء.. هيء!

(لحظة صمت والكل يتحاشي النظر للأخر) .

مـصطفى : نحمد ربنا انها جات لحد كده . المهم دلوقتي نوفي النذر اللي علينا.

الجميع : (بدهشه) ندر.. اي ندر؟؟

مصطفى : نعترف بأننا كنا في الماخور سوا .

لقمان : انتظر. احنا مافكرنا كيف يكون منظرنا امام اهالينا واولياء امورنا

عنتر : انا لو اعترفت ابويا يسحلني .

صخر : انا افضل لي مالرجع وطني.

سيف : انا اتحرم من ميراث عيلتي.

مصطفى : من غير مانعترف بغلطتنا مش هنقدر نشهد ع اللصوص.

ادهم : يعني بدك ننجي فايز ونوجع روحنا في شر اعمالنا ؟

مسوار : نقطة نظام . مايلزم كلنا نشهد . بيكفي واحد يقول انه كان في الماخور ومعاه فايز.

جاسر : مصطفي.. خوى انت اهلك طيبين ومو صارمين ..يعني لو اعترفت ما هتكون فضيحتك كبيره!

مصطفى : نعم؟ تطلعوا انتو كلكوا طاهرين وانا بس اللي منحل واخلاقي طين؟

عنتر : ايه يادرش ..ماهو لازم واحد يضحي وانت الكبير.

مصطفى : والله؟ في المصايب بس اناالكبير، انما ساعةالفرح نبقي كلنا قد بعض.. هأو.. قديمه ياحلو.

ادهم : انت عندك اخلاج الفرسان .

مصطفى : دا بينا وبين بعض. لكن قدام العالم تطلعوني ندل وتقولوا اخييه عليه.. ماهو اصله رد الكباريه.. يفتح الله ياعم!

خزاعه : وايش يكون حل هذه الجضيه ؟

مصطفى : لازم نعترف الاول ان عندنا مشكله .

تمام : مشكله عندنا .

صخر : مشكله معضله

عنتر : مشكله مزمنه

سيف : وكل مانحاول نحلها ..

خـــزاعـــه : تتعجد اكتر.

ســـــــؤدد : نسأل اللي رايح واللي جاي ..

ادهــــــــم : ماحد راضي يدلنا .

لقــمـــــان : لأننا لابنسأل بجد .

مـــغــــوار : ولا ف نيتنا نسمع لحد .

حــكـــمــت : ورا كل حل تطلع لنا اسئله ..

رابحـــــــه : اسئله محرجه ..اسئله مرعبه .

يـــزيـــــد : اسئله .. اسئله .

لـــيـــــث : وبلا أجوبه .

جـــاســـر : وتتطلب رد .

رابحـــــــه : نرجع من الاول ..

ســـــــؤدد : عندنا مشكله .

الجـــمـــيع : ومالهاش حل .

لقــمـــــان : لأن كل الحلول الممكنه .

ســــــيف : يلزمها جهد وعمل .

خـــزاعـــه : والعمل لابد يسبقه فكر .

ادهــــــــم : والفكر عندنا ....

مـــصطفى : مشكله .

تـــمــــام : مشكله عندنا

صـــخـــر : مشكله معضله ..

عنتـــــر : مشكله مزمنه..

الجـــمـــيع : ومالهاش حل . (ثم تثبت حركة الجميع).

إظـــلام

المشهد السابع عشر

المنظر: الاستديو

المصور: وانا رحت الماخور . لكن اديني خرجت منه نضيف وصاغ سليم .

المذيع : لكن ازاي جت لهم كلهم فكرة القناع التاني ومن غير مايتفقوا ..؟؟

المخرج : لأنهم رغم كل الخلافات اللي بينهم متشابهين بس انت اللي مش عايز تؤمن بالوحده العربيه!

المذيع : احنا متشابهين في شيء واحد وهو اننا بنخبي الحقيقه علي بعضنا .

المخرج : وماله؟ اذا بليتم فأستتروا. كونهم بيخبوا يعني مكسوفين مش زي الاجانب بتوعك اللي عينهم بجحه.

المذيعه : مظبوط

المذيع: الحقيقه لايمكن ان تسيء لقضيه عادله .

المذيعه : مظبوط !

المخرج : الحقيقه مش شغلتنا . شغلتنا نغير صورة العرب. مش ده هدف البرنامج بتاعنا؟

المـذيـع : لاء (ومستدركا) ايوه فعلا. بس دا غلط . المفروض اننا نغير الواقع نفسه مش صورته.

المـهـرج : ازاي-..هو احنا مسئولين ؟ انتو نسيتوا نفسكوا ؟

المـذيعـه : (للمخرج) بس اناكمان فهمت غير كده .

المـخـرج : توصيات اجتماع الوزرا العرب كانت واضحه م البدايه. العمل علي تغيير صورة العرب.

المـذيـع : لكن لما نسيب الواقع زي ماهو ونجمل الصوره، مانبقاش اعلاميين. نبقي مضللين.. مزورين.

المـخـرج : لا يااستاذ . نبقي وطنيين بنخدم امتنا بأننا ندي الغرب صوره كويسه عنها .

المـذيعـه : مظبوط يااستاذ عكاشه .

المـذيـع : ندي الغرب صوره عننا ؟ الغرب اللي عارف كل اسرارنا؟ اللي بيتجسس علينا بالأقمار الصناعيه من فوق وبألاف الدراسات والابحاث العلميه من تحت؟

المـخـرج : انا مش فاضي للمناقشات البيزنطيه دي، اناجالي عقد عمل في بلد عربي ومسافر قريب عن اذنكم.
(يخرج)

المـذيعـه : لاء انا كنت غلطانه . انت اللي مظبوط يااستاذ امين .

المـذيـع : رايح يكمل تزوير الصوره اللي بنضحك بيها ع الناس الغلابه اللي بيتفرجوا علينا.

المـصـور : ماحدش يقدر يضحك علينا يابا. احنا بنسمع من هنا ونفوت من هنا!

المـذيعـه : مظبوط ياأستاذ لطفي . (مستدركه) لاء . انا ماعدتش عارفه الحق فين .

المصور : سيبك من كلام المثقفين. احنا كويسين ..والنبي احنا ناس مانجيه ! -
بس انتو اللي مش حاسين! انما اذا كنتوا مصرين تزعلوا نفسكوا.انتو
حرين. انا مش هزعل نفسي. (يخرج)

المذيع : (بعاطفه) صادقه .....

المصور : (ساهمه) العالم مابقاش جميل. (ثم تخرج)

المذيع : لأننا مش شايفين وجهه الحقيقي ..لأن العالم كله مستخبي ورا
قناع كبير (يستدير فيجدها قز خرجت. يمسك بقناع ويتأمله).
اقنعة فوق اقنعه... تلك هي المشكله ! للمنافق وجهين .. وللكذاب
اربعه.. اما نحن فلنا مائه! تحت الجلد المشدود .. يرقد الوجه
الاخر... وجه محضله. صب من قالب بلا ملامح . لكنه صارم .
ونظرة العينين مصمته. هذا هو الوجه النموذج. تلك وجوهنا. لكننا
لانراها لان مراياتنا مكسوره. وتلك هي المشكله . الحقيقه عندنا...
فريضه واجبه.. لكنها غائبه.. ونحن قاعدون في انتظارها. من
يحضرها لنا ؟.. تلك هي المشكله!. من يحضرها لنا له جائزه..
مائة الف جلده ثم مشنقه. وتلك هي المشكله!

اظـــلام

المشهد الثامن عشر

المنظر: البنسيون

الجميع : (واقفون كما في نهاية المشهد السابق)

(يدخل المحقق فجأه)

المحقق : Excuse me

البعض : سيادة المحقق ؟؟

مصطفى : خير عند سعادتك اخبار جديده ؟

المحقق : نعم . فقد ثبت من التقارير المعمليه ان حرق المكتبه تم بواسطة مجموعه من الشركاء .

ليث : الله اكبر وتحيا الوحده العربيه !

الكل : (لليث) اسكت.

المحقق : وقد شهد كل منكم انه كان ليلة السبت في حجرته وبمفرده وبالتالي لايوجد عندكم شهود نفي بالمره .

مصطفى : لكن احنا ماكناش متهمين اصلا ياباشا؟

المحقق: بالفعل ولكن اصبحتم كذلك. بالمناسبه هل هذه الاوراق تخصكم؟؟

لـــيـــث : نعم . هادا خط الاخوان .

المـحـــقق : (يقرأ) «والله لأقتلن عشره من الاجانب الكفار.عشره فقط لن يشفوا غليلي سأرمي عليهم قنبله تحرقهم جميعا» . هل تريدون بعد هذا دليلا ؟

مـصطفى : لاء. انت سعادتك فهمت غلط . الكلام دا مش بحق وحقيق . دي بروفه.

المـحـــقق : اعرف .. بروفه علي هجوم مسلح !

صـــخـــر : لا هيدي تمثيليه .. ماهي حقيقه .

المـحـــقق : (مبتسما) ومن يقوم فيها بدور البطوله ياتري؟

(الجميع يسكتون وينظرون لبعضهم بعضا)

لـــيـــث : البطوله جماعيه ونحن جميعا ...

ســـيـف : (مقاطعا) اتكلم عن نفسك فجط يااخي !

المـحـــقق : عموما حجة التمثيليه طريفه .

صـــخـــر : ماهي حجه ..صدقنا .

(امل تدخل في حالة ذهول وهي تصيح)

امـــــل : اجتلوهم يارجال .. اجتلوهم وين ماتلاجوهم . اجتلوهم بلارحمه !

المـحـــقق : هل هذه بقية التمثيليه ؟

لـــيـــث : لا هذه مشاعرها الحجيجيه !

حـكـمـت : قولنالك اسكت .

امـــــل : مين فيكم شاف فايز اليوم ؟

المـحـــقق : هل تعرفين مكان فايز ؟

امـــــل : اخوانه يعرفوا مكانه ...لكنهم ماهيدلوك عليه.

رابحـــه : لاتصدجها كل هذا من حزنها علي فايز ..

مـــصطفى : حرام تستجوبها دلوقتي يافندم ..حالتها زي ماانت شايف !

لـــيـــث : استريحي في غرفتك اخت امل.. استريحي .

امـــــــل : اخي ليث . ريح جلبي وفؤادي .. كم جتلت منهم اليوم ؟

لـــيـــث : ماهو انا اللي جايم بالدور.. جصدك يزيد !

يـــزيــد : انا مامعك .انا مالي دور (للمحقق) دجج فيا مليح .اناشكلي يجتل عشره وكيف؟

المـحـــقق : عملي ينحصر في توجيه الاتهام . لكن محاميكم يستطيع الرد في المحكمه.

الجـمـيـع : (بفزع) محكمه ؟؟

المـحـــقق : بهذه المناسبه انبه عليكم جميعا بعدم مغادرة البلاد الا بأذن من جهة التحقيق. ليله سعيده! (يرفع قبعته ويخرج)

صـــخـــر : كان واحد منا فقط مخطوف ..صرنا كلنا رهائن .

خـــزاعـــه : ياريتنا رهائن.. كنا عرفنا كام الفديه المطلوبه ودفعناها !

ســـــؤدد : انا يخطفوني مامعي شيء! ... يمكن يدوني!

امـــــــل : (بفرح) كلكم رهائن..؟ نعني كلكم بجيتوا فايز؟ يافرحة جلبي .. كلكم اصبحتم رجال صناديد شجعان!!

ادهـــــــم : ضاع مستقبلنا العلمي .

مـــصطفى : مستقبلنا العلمي بس؟ وضاعت حريتنا وضاعت سمعتنا !

جـــاســـر : لو كنت نفذت انسحابي من البقاء وياكم كنت خلصت من قرفكم . (التليفون يدق، مصطفي يرد) .

مـــصطفى : (في التليفون) الو.. مين معايا؟

امـــــــل : (لاهيه عنهم تبدأ الترنم موسيقي اغنية وطني الاكبر)

مـــصطفى : (لهم) دا محامي باعته اتحاد المحامين العرب عشان يترافع في قضية فايز..

الجـــمـــيع : احمدك يارب .

مـــصطفى : (في التليفون) جيت في وقتك يامتر. ايوه فيه اخبار جديده .

امـــــــل : (تغني الان) وطني حبيبي الوطن الاكبر....

مـــصطفى : (مـضطرا لرفع صـوته) لاء فـايز مـاظهـرش.. ومـارجـعش .. مانعرفش.

الجـــمـــيع : جوله يسيبه الحين من جضية فايز .

مـــصطفى : قضية فايز ماعدتش هي المشكله...... بتكلم عن قضيتنا احنا.. احنا كلنا هنروح في داهيه. وياتلحقونا ياماتلحقوناش!

امـــــــل : يوم ورا يوم امجاده بتكتر ....

مـــصطفى : احنا مين؟؟ كلنا.. كل الطلبه زمايل فايز!!

خـــزاعـــه : اللهم لا اعتراض ..

امـــــــل : وانتصاراته.. ماليه حياته... وطني وطني ..

اظـــلام

خـــروج

المـــذيعـــه : عزيزي المشاهد..

المـــــذيـع : عفوا ..

المـــذيعـــه : الي هنا ينتهي برنامجكم ..

المـــــذيع : والمفترض ان ينقل اليكم ..

المـــذيعـــه : في جميع الدول العربيه ..

المـــــذيع : فاذا كنتم تشاهدوننا الان ..

المـــذيعـــه : فقد وصلتكم رسالتنا .

المـــــذيـع : عفوا .. او بعض رسالتنا .

المـذيعـه : اذ يعلم الله ..

المـــــذيـع: كم بقي .. وكم حذف منها .

المـذيعـه : وفي النهايه لايسعنا الا ..

المـــــذيـع : ان نصارحكم بوجهة نظرنا التي انتهينا اليها .

الاثـنـان : الا وهي ....

(يتحدثان ولكننا لانسمع صوتهما كأن احدهم اغلق مفتاح الصوت) .

(ثم تنزل الموسيقي المميزه للبرنامج وتهبط الستار) .